

العدد 130 – نيسان/أبريل 2021

Telephone: 020 7023 2650

iraqicommunity@btclick.com

www.facebook.com/IraqiAssociationUK

www.iraqiassociation.org

المنتدى
ONLINE
Iraqi Association

Iraqi Association

Unit 1 Cavell House

233 Wood Lane

London W12 OHL

لنجدد النشاط.. لنجدد تواصلنا

عام مضى، وجائحة كورونا قد شلت الحركة الاجتماعية والاقتصادية في بريطانيا، وتأثرت خدمات المنتدى المباشرة لأبناء الجالية العراقية بسبب إغلاق مكتبه، رغم تواصله معهم عبر وسائل التواصل المختلفة. وبسبب الجائحة أيضا غادرتنا وجوه عزيزة جدا، ترك غيابها أثرا مؤلما في النفوس.

واليوم أخذت الجائحة بالتراجع من حيث الإصابات والوفيات وارتفاع أرقام الذين أخذوا اللقاح، يحدونا الأمل ان تتجدد نشاطات المنتدى المختلفة من الندوات وفعاليات نوادي كبار السن والمرأة والسينما والسفرات واستقبال المراجعين والقيام بالأماسي الاجتماعية والفنية التي تستقطب عوائل الجالية وتعزز الأواصر بينهما. فعودة النشاط هو دليل انتصار الإنسانية أجمع من خلال التغلب على هذه الجائحة الخطيرة التي مازالت تضرب دول العالم كافة.

ويتطلع المنتدى وهو يتربص السماح لعودة الحياة الى طبيعتها في بريطانيا قريبا، ان نعيد حساباتنا كجالية ونتعلم من دروس الحصار والعزلة التي فرضتها الجائحة على الجميع، فما احوجنا اليوم لتعزيز أواصر صداقاتنا وعلاقاتنا الاجتماعية، والتضامن مع بعضنا البعض، وجعل فعاليات وأماسي المنتدى فرصة لساعات للفرح، والتفاؤل.

ان هذه الأمور لا يمكن ان تكتمل من دون دعمكم للمنتدى لإنجاح دوره وفعالياته المختلفة، والعمل على توسيع عضويته، ورغد نشرته بالمواد نتمنى للجميع السلامة والصحة والعافية، وأن تجدوا فرصكم لإيجاد فضاءات أوسع بعيدا عن (حصار البيت)، ومراودة الأنشطة الاجتماعية والسفر، أو الذهاب الى المراكز الرياضية، أو اصطحاب الأطفال في نزاهات وغيرها من الفعاليات التي تساعد على إزالة آثار الجائحة النفسي والاجتماعي.

الفجيعة السوداء

أكدت الانباء مقتل أكثر من 100 شخصا واصابة العشرات، في حصيلة أولية للحريق في مستشفى ابن الخطيب جنوب شرق بغداد، صباح يوم الاحد 25 نيسان (ابريل).

ويذكر ان معظم الضحايا، من المصابين بوباء كورونا ومرافقيهم بالإضافة الى عدد من الطاقم الطبي. هذه الفجيعة واحدة من الفجائع السوداء التي يمر بها أهلنا في العراق، نتيجة الإهمال وسوء الإدارة والخدمات والفساد والتي يدفع المواطن البسيط ثمنها غالبا.

اننا في (المنتدى) في الوقت الذي نستذكر هذه الجريمة المروعة، نتوجه الى جميع أهالي الضحايا بتعازينا الحارة والقلبية وتمنينا الشفاء العاجل للمصابين، وأن تنتهي مآسي الشعب العراقي.

رمضان مبارك... عيد سعيد

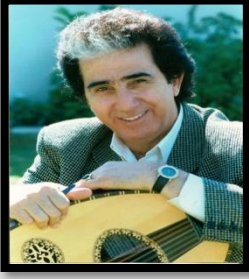
قدر لعدد نشرتنا ان يصدر في منتصف رمضان وان يكون العدد القادم بعد عيد الفطر، فلا يسعنا في هاتين المناسبتين سوى ان نتمنى للجميع الصحة والعافية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وعيدا سعيدا واياما ملؤها السعادة وتحقيق الآمال.



المنتدى خلال عام الكورونا ص5-6



إصدارات جديدة صفحة 24



كورونا تغثال صوت (عمي يا بو جاكوج)

غادرنا الى عالم الأبدية الفنان المبدع جعفر حسن عن عمر ناهز الـ 77 عام، إثر إصابته بمرض (الكورونا) اللعين وذلك يوم 19 نيسان (أبريل) الحالي في إحدى مشافي أربيل. وبدأ الراحل مشواره الفني منذ نعومة أظفاره، حيث كان يغني ويعزف ويلحن، واعتبر في منتصف الستينات من مطربي الإذاعة والتلفزيون. واشتهر بأغانيه السياسية الملزمة منها (عمي يا بو جاكوج)، و(لا تسألني عن عنواني)، و(يا بو علي) وغيرها من الأغاني التي مازالت تردد الى اليوم، كما غنى لانتفاضة تشرين (يا ساحة التحرير).

وظل رغم المنافي لصيقاً بالوطن من خلال أغانيه وأحيائه الفلكلور العراقي، وواصل حفلاته لأبناء الجالية العراقية في المنافي المختلفة ومنها في بريطانيا.

إن فقدان مبدع مثله خسارة لا تعوض، ولكن بظل عطاؤه، وروحه الجميلة التي تعيش بيننا، نذكرنا به، ونحلق بها الى فضاءات رحبة، وتجعلنا حالمين معه بسمو الإنسان وانعتاقه من كل أشكال العسف.



رحيل موجع

تلقى المنتدى العراقي بحزن وألم عميقين نبأ رحيل الزميل "جمال أثناسيوس"، مصمم جريدة (المنتدى) الورقية لأكثر من عشرين سنة، والذي وافته المنية يوم الأحد 3 كانون الثاني / يناير 2021، إثر إصابته بفيروس كورونا.

الفقيد من مواليد 1956، قدم الى المملكة المتحدة عام 1988. وعمل في صحيفة القدس العربي اللندنية منذ تأسيسها عام 1989، وكان رئيساً للقسم الفني، حيث عمل فيها حتى وفاته. عرفنا الفقيد بتواضعه ودمائة أخلاقه ومرحه، وكان دائماً يلبي طلباتنا المتعددة من دون تردد وتكليف.

نتقدم بأحر التعازي لزوجته السيدة كلمنتين ورده ولابنته مونيكا ولابنه ماثيو ولأفراد عائلته وأصدقائه ومحبيه جميعاً.

المنتدى يهنئ بمناسبة أعياد

البنجة (البرونايا)، ونوروز المجيد، والفصح (القيامة)، ورأس السنة الأيزدية

تمنيات بالشفاء

- تمنياتنا للعزیز جبار دبیس "ابو ستار" بالسلامة والشفاء إثر اجرائه عملية قسطرة.
- تمنياتنا بالشفاء الى الفنان العزیز شافي الجیلای وسلامته بعد اجرائه عملية قسطرة.
- تمنياتنا بالشفاء للبروفيسور غازي درويش لإجرائه عملية جراحية ناجحة.
- تمنياتنا بالشفاء للكاتب رحمن خضير عباس إثر الوعكة التي مر بها.
- تمنياتنا بالشفاء للشاعر سعدي يوسف اثر المرض العضال الذي يعاني منه.
- تمنياتنا بالشفاء العاجل للسيدة سعاد (أم وسام) من مانشستر إثر الكسر التي تعرضت له في ساقها.

تعازي:

- تعازينا للكاتب كاظم الموسوي بوفاة شقيقته النافذة د. فاطمة عيسى أبو رغيف استاذة الأدب الحديث في جامعة الموصل في العراق بعد معاناتها مع المرض العضال، لها الذكر الطيب ولذويها جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للسيدة أثيل قوجمان برحيل شقيقها سلام يعقوب قوجمان، له دائم الذكر الطيب ولعزیزتنا أثيل جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للسيد عدنان العذاري بوفاة أخيه فائز العذاري في مدينة الديوانية، له الذكر الطيب ولعائلته ومحبيه جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للزميل والفنان شافي الجیلای بوفاة شقيقته (أم بدر) في السماوة-العراق، لها الذكر الطيب ولذويها جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا لآل الشلال بوفاة السيد عبود نجم الشلال في الحلة بعد معاناة طويلة مع مرض عضال، له الذكر الطيب ولأولاده هلال وسهى وبسوس وزوجها طارق الملاك، والسيدة سراب جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للسيدة حكيمة عامري بوفاة زوج شقيقها السيد أحمد المياحي في أميركا، للفقيد الذكر الطيب ولاهله وذويه الصبر والسلوان.
- تعازينا للفنانة ساهرة حسين بوفاة والدتها في العراق، لها الذكر الطيب وجميل الصبر والسلوان لكل محبيها.
- تعازينا للسيد جعفر الساعاتي (أبو عبير) لوفاة والدته في العراق، لها الذكر الطيب وللعائلة الصبر والسلوان.
- تعازينا للفنان نامق أديب لوفاة ابنة خالته وزوجة أخيه علي أديب السيدة (أم فارس)، لها الذكر الطيب ولهم الصبر والسلوان.
- تعازينا للسيد حليم الحيدر بوفاة ابن عمه في السويد رشيد خضير الحيدر، له الذكر الطيب وللعائلة الكريمة الصبر والسلوان.

أطفال العراق .. اثنان ما بين خمسة يعانون من الفقر

(رغم ان هذا التقرير نشر في حزيران (يونيو) 2020، الا انه مازال يحتفظ بمصداقيته عن أوضاع الأطفال في العراق التي نعتقد انها زادت سوءا هذا العام بعد استئصال وباء كورونا وزيادة الأسعار وتعويم الدينار وسوء الخدمات ومنها التعليم).



ثمة إجماع عالمي يُتفق عليه الآن على أن الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على أزمة جائحة كورونا التي أخذت بالانتشار والتفاقم هي آثار مدمرة. ولا يشكل العراق استثناءً من ذلك، بوجود فقدان الوظائف وارتفاع الأسعار مما تسبب في تزايد الفقر. زيادة على ذلك، فإن انقطاع الخدمات الأساسية زاد من حرمان الأسر وهشاشة وضعها. كما أن الأطفال واليافعين، الذين يشكلون أكثر من نصف السكان في العراق، هم الذين يرجح أن يتحملوا ثمن الفقر المتزايد، وانقطاع الخدمات، والضغط الأسرية المتزايدة الناجمة عن أزمة جائحة كورونا المستمرة.

في تقييم صدر عن وزارة التخطيط العراقية، بدعم من اليونيسف، والبنك الدولي، ومبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية، وُجد أن 4.5 مليون آخرين من العراقيين (أي ما يقارب 11.7%)، يواجهون خطر الوقوع تحت خط الفقر نتيجة التأثير الاجتماعي الاقتصادي لجائحة كورونا. وستؤدي هذه الزيادة الحادة إلى رفع معدل الفقر الوطني من 20% عام 2018 إلى 31.7%، وزيادة العدد الإجمالي للفقراء إلى 11.4 مليون.

ويواجه الأطفال أعلى زيادة في معدلات الفقر، حيث كان قبل تفشي الجائحة، واحداً من بين كل خمسة أطفال فقيراً. لكن هذا قد تضاعف إلى أكثر من 2 من بين كل 5، أو ما يمثل 37.9% من العدد الكلي للأطفال. أصبح انقطاع التعليم، وارتفاع معدلات سوء التغذية، والعنف، واقعا يواجهه أطفال الفقراء في العراق حالياً. حيث أن الفقر، ظاهرة متعددة الأوجه، خلال الأزمة التي تؤثر على الخدمات الاجتماعية والعائلات بطرق تزيد من خطر تعرضهم لفايروس كورونا المستجد.

وقالت السيدة حميدة لاسيكو، ممثلة اليونيسف في العراق: "نحن بحاجة إلى الاستجابة، وعلينا أن نفعل ذلك بسرعة. وندعو الحكومة إلى وضع السياسات الهادفة إلى حماية الأطفال من الفقر، وتعزيز امكانية وصولهم إلى الخدمات الأساسية، ومعالجة أزمة التعلم، والعنف ضد الأطفال على المدى القصير والمتوسط والطويل. وبقدر ما يمثل فايروس كورونا المستجد من تحدٍ كبير، فإنه يمكن أن يجلب أيضاً فرصاً للاستجابة بشكل فعال والإسراع في الإصلاح من أجل حماية الأطفال والحفاظ على رفاههم، فالاستثمار في الأطفال اليوم هو استثمار في مستقبل العراق."

مشروع طفل العراق



مكتبة الطفل في مدينة النجف

مشروع طفل العراق – IraqChild Appeal هو مبادرة إنسانية عابرة للطائفية تعتمد على التبرعات الفردية لمواصلة عملها الحيوي، وتقديم الخدمات التي غالباً ما تكون شريان الحياة لأولئك الذين تصلهم، أطلقه المنتدى العراقي عام 2007 للمساعدة في تخفيف معاناة الأطفال في العراق.

يدعم المشروع حالياً العيادة الشعبية المجانية في الأنديلس والمتنقلة في أحياء بغداد الفقيرة، ومكتبة الطفل في مدينة النجف التي توفر موارد لدعم التعليم الإضافي للأطفال العوائل الفقيرة في المدينة.

ومن أجل مواصلة دعمنا لهما، نحتاج إلى مزيد من التبرعات التي ستمكننا من تغطية نفقات المتطوعين وتوفير قرطاسية وتنظيم فعاليات للأطفال وشراء الكتب والمجلات، وكذلك الحفاظ على استمرار خدمات العيادة المجانية. فإذا كنت قادراً على التبرع، بغض النظر عن المبلغ، يرجى اتباع

رابط المشروع الخاص على صفحة الـ JustGiving أدناه:

www.justgiving.com/iraqcommunityassociation

أو التبرع مباشرة على حساب مشروع طفل العراق المصرفي:

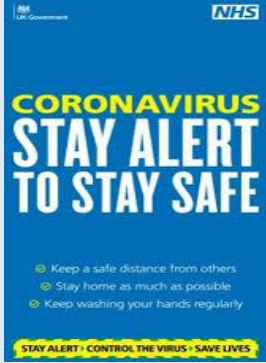
Iraqi Community Association – Iraq Child
Barclays Bank, Sort Code: 20-67-83, Account Number: 20366

المنتدى يواصل تقديم خدماته للجالية العراقية رغم جائحة كورونا..

نادي المرأة الأسبوعي على تطبيق زووم، كل يوم خميس من الساعة 12.30 الى 1.30 بعد الظهر. وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ (ريا علي) عبر:

رقم هاتف المنتدى 020 7023 2650 أو الايميل iraqicomunity@btclick.com

استمرار غلق مكتب المنتدى العراقي في بريطانيا ..



أعزاءنا أبناء الجالية العراقية ومراجعي مكتب المنتدى العراقي في بريطانيا الكرام.

حرصا منا على صحتكم وصحة العاملين والمتطوعين في المنتدى ونتيجة لاستمرار تفشي فيروس "كورونا"، قررت الهيئة الإدارية للمنتدى العراقي ببريطانيا تمديد إغلاق المكتب حتى اشعار اخر. وسنعلمكم حال توفر الظروف الملائمة لافتتاحه، متمنين للجميع دوام الصحة والسلامة.

يمكنكم الاتصال بالمنتدى على رقم الهاتف: 02070232650 ، وترك رقم هاتفكم،

ليقوم العاملون في المنتدى بالرد أو الإتصال وتقديم ما يمكن من المشورة والمساعدة.

خدمات النصح والإرشادات (عن طريق التلفون أو الايميل فقط حاليا)

خدمات نصح وإرشادات قانونية في الإقامة ومنافع الرعاية الاجتماعية
ترجمة: هوية الأحوال الشخصية وشهادة الجنسية وشهادة الميلاد وعقد/شهادة الزواج ..الخ.
رسالة دعوة للحصول على تأشيرة/فيزا بريطانية
اصدار طلب تغيير اسم غير مصدق باللغة الانكليزية
ملء استمارة جواز السفر البريطاني (British Passport) ووثيقة سفر اللاجئين (Travel Document)
طلب منفعة السكن (Housing Benefit) – تلفون / انترنت
طلب الضمان الاجتماعي (Job Seekers Allowance JSA أو Universal Credit) تلفون / انترنت
ملء استمارة تمديد الاقامات البريطانية
ملء استمارة الجنسية البريطانية (التجنس - Naturalization)
طلب غير القادرين على العمل (Employment & Support allowance-ESA) تلفون / انترنت
تمديد اقامات الأوربيين

خلال عام من الاغلاق

المنتدى ينتصر للجالية بالأنشطة والفعاليات عن بعد

عام "كورونا" لم يكن عامًا يمكن التنبؤ به، ومن ثم التخطيط له، ومع ذلك، فقد تطور فهم المنتدى لآلياته طرقًا جديدة للعمل، ويستمر بتقديم خدماته بأساليب جديدة.

مع الإغلاق الأول في آذار (مارس) العام الماضي، بادرنّا بسد الفجوة التي أحدثتها قيود التباعد الاجتماعي من خلال التواصل عبر الإنترنت وخطوط المساعدة والدعم عن بُعد. وبدأ العاملون في المنتدى العمل من بيوتهم بتقديم النصيحة والمساعدة عبر الهاتف والبريد الإلكتروني وملء الاستمارات عبر الإنترنت، وتوزيع ونشر المعلومات وإقامة الندوات والورش ذات الصلة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

تعامل المكتب مع متوسط حوالي 100 استفسار في الشهر، وجاء أكبر عدد من المكالمات في الأسبوع الأول بعد إغلاق المكتب، وعديد من الاتصالات وردت أيضًا عبر البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى. وشملت الاستفسارات قضايا مختلفة تتراوح بين الهجرة من معاملات التجنس وتمديد الاقامات وطلبات وثائق السفر، أو منافع الضمان الاجتماعي المختلفة، أو العمل، أو السكن، أو الصحة وقضايا عامة كثيرة شملت طلبات دعم لحل إشكالات تتعلق بقروض أو تسديد قوائم مستحقة أو الترجمة أو الاتصال بالعيادات الطبية والصيديات أو متابعة أمور حياة يومية وغيرها. وكذلك تواصلت الهيئة الإدارية والعاملون مع العديد من كبار السن عبر المكالمات التلفونية المستمرة، ومشاركة العديد من أبناء وبنات الجالية في أفراحهم وأحزانهم.

الجدول أدناه يبين عدد الاتصالات التلفونية ونوع القضايا والفئات العمرية، كل شهر منذ الإغلاق الأول في آذار (مارس) 2020:

قضايا عامة	قضايا قانونية	عمل	صحة	سكن	منافع	هجرة	70+ سنة	60-70 سنة	50-60 سنة	40-50 سنة	30-40 سنة	16-30 سنة	ذكور	إناث	عدد المتقنين	الشهر
12	1	1	7	9	14	19	2	14	10	28	7	2	43	20	63	نيسان 2020
21	2	0	1	2	30	39	1	19	21	37	12	5	63	32	95	أيار 2020
21	3	0	4	5	15	63	3	19	29	36	23	1	72	39	111	حزيران 2020
21	9	0	3	7	27	82	2	22	56	51	16	2	101	48	149	تموز 2020
19	10	2	0	8	19	58	2	14	41	42	6	1	72	44	116	أب 2020
21	7	3	3	6	17	50	5	16	21	44	18	2	60	47	107	أيلول 2020
19	5	1	1	10	15	49	7	13	31	36	11	0	51	48	99	أكتوبر 2020
18	3	1	-	8	15	49	4	16	30	25	17	1	59	35	94	نوفمبر 2020
25	5	-	-	7	18	24	7	17	22	24	7	2	43	36	79	كانون الأول 2020
19	-	-	2	7	15	45	7	20	22	31	7	1	51	37	88	كانون الثاني 2021
32	-	-	4	6	16	49	5	15	22	44	19	2	60	47	107	شباط 2021
24	8	1	1	6	16	47	7	15	34	35	7	-	57	41	98	آذار 2021
252	53	9	20	81	217	574	52	200	339	433	150	19	732	474	1206	المجموع

وتابع وأنجز قسم الاستشارات القانونية 163 قضية هجرة شملت طلبات تجنس وجوازات سفر وتمديد اقامات، من مجموع 574 استفساراً في الهجرة.

و107 معاملات رعاية شملت طلبات منافع ضمان اجتماعي وسكن وتقاعد من مجموع 217 استفسار حول منافع الضمان الاجتماعي.



نوادي ولقاءات

وفي الوقت نفسه، عاودت مجموعة نادي المرأة لقاءاتها الأسبوعية، في حزيران 2020 (يونيو) وبعد توقف دام شهرين، عبر تطبيق الزوم-Zoom والتي تتضمن تمارين رياضية ومحادثات وأنشطة جماعية مثل الاختبارات القصيرة وتمارين التأمل وورشات مثل:

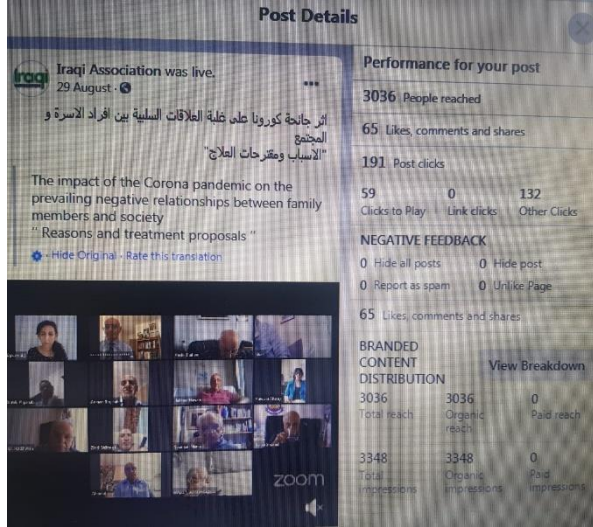
- صفوف الزومبا - Zumba، لفترة 3 أسابيع.
- تمارين اليوغا على الكرسي، لفترة 3 أسابيع.
- ورشات خياطة وأعمال يدوية مثل تصميم أقنعة الوقاية، لفترة 6 أسابيع.

ندوات وفعاليات عبر الانترنت:

ومن أجل تحقيق أفضل النتائج والمحافظة على مستويات من التواصل والتعاون وترسيخ علاقاتنا بالجالية، تبيننا أساليب وطرق عمل جديدة كان لها مدى أكبر، مما سمح لنا بالتواصل مع أبناء الجالية في أنحاء مختلفة من البلاد في وقت واحد، بقدمنا سلسلة من الندوات والفعاليات الحيوية عبر تطبيق زوم، وهي:

- ✚ إقامة مسابقة للكتابة والرسم للأطفال في آذار (مارس) 2021.
- ✚ ندوة تحت عنوان (كوفيد-19 بين الحاضر والمستقبل) للدكتور أحمد المشتت، في 18 شباط (فبراير) 2021.
- ✚ أمسية موسيقية، غنائية وشعرية بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة بعنوان (الحياة نحتفل) في 28 من كانون الاول (ديسمبر) الماضي على تطبيق زوم، وحضره عدد كبير من أبناء الجالية العراقية في بريطانيا ومن العراق وبلدان عربية وأوروبية وأمريكا وأستراليا، حيث استمع الجمهور إلى الألحان العراقية الاصيلية والاغنيات الجميلة التي صدحت بها حناجر الفنانين، وقصائد الوطن والحب.
- ✚ إطلاق حملة عيد الميلاد (الكريسمس) السنوية لدعم مشروع الطفل العراق، في كانون الأول (ديسمبر) 2020
- ✚ ندوة بعنوان "السباق نحو انتاج لقاحات كورونا" في 18 كانون الأول (ديسمبر) 2021، للأستاذ الدكتور محمد الربيعي من جامعة دبلن، أيرلندا، والتي جاءت لضرورة التعريف بأساسيات اللقاح ضد كوفيد-19 والطرق التي يأمل العلماء من خلالها توفير حصانة ضد الفيروس.
- ✚ ورشة صحية حول التغذية والمناعة في 10 (تشرين الثاني) نوفمبر 2020.
- ✚ ورشة صحية حول "صحة الفم"، قدمته المتخصصة (أليسون فريزر) في 27 (تشرين الأول) أكتوبر 2020.
- ✚ احتفالية بالسيدة مجل بابان في 27 أيلول (سبتمبر) 2020، بمناسبة تكريمها من قبل البنك المركزي العراقي، كأول امرأة عاملة فيها.
- ✚ ندوة بعنوان "تأثير جائحة كوفيد-19 على العلاقات الأسرية والمجتمعية: الأسباب والحلول الممكنة" للبروفيسور عبد الله الموسوي، في 29 آب (أغسطس) 2020.
- ✚ ندوة بعنوان "سياسات الهجرة نتيجة Covid-19 و Brexit"، قدمها المحامي شوان شريف، في 25 تموز (يوليو) 2020، بحث فيها تأثيرات جائحة كورونا على معاملات الإقامة واللجوء في بريطانيا والقوانين ما بعد "البريكست" وأثرها على أقامات الأوروبيين في بريطانيا.

اصدار 5 أعداد من دورية "المنتدى" الالكترونية، والتي غطت صفحاتها أخبار الجالية وأهم المستجدات على الإجراءات والقوانين البريطانية وأنشطة المنتدى العراقي ومنظمات الجالية الأخرى، إضافة الى مواضيع ثقافية وأدبية وفنية حيوية رقدنا بها كتاب وصحافيون مرموقون.





بريطانيا تخطط لتغييرات مثيرة في نظام اللجوء

جبار حسن – مدير المنتدى العراقي

أعلنت الحكومة البريطانية في 24 آذار (مارس) المنصرم، عن خطط جديدة لما يسمى "إصلاح" نظام اللجوء. حيث تم تأجيل هذه المقترحات السياسية الصارمة لعدة أشهر، وتم نشرها أخيراً كجزء من "الخطة الجديدة للهجرة" لوزارة الداخلية.

وهذه المقترحات المثيرة للانقسام ذات منحى غير انساني وتهدد بإغلاق الباب في وجه الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إلى الحماية من الاضطهاد. وهي لا تعالج شيئاً لمعالجة الأسباب الجذرية التي تجعل الناس يعرضون حياتهم للخطر أثناء محاولتهم عبور القناة الإنكليزية من السواحل الفرنسية أو الذين مازالت لديهم طلبات لجوء متراكمة عند السلطات البريطانية، وينتظرون في ظروف غير إنسانية لاتخاذ قرارا بشأنها. وبدلاً من ذلك، تهدد الداخلية البريطانية حقهم في طلب اللجوء وسلامتهم الشخصية.

في حين أنه لا يوجد الكثير فيما يتعلق بتفاصيل الخطة، إلا أن العناوين الرئيسية تشمل (على سبيل المثال لا الحصر)، إنشاء نظام من مستويين حيث يتم منح اللاجئين حقوقاً وأوضاع مختلفة تماماً حسب كيفية دخولهم المملكة المتحدة، أذ سيتم اعتبار:

الأشخاص الذين دخلوا المملكة المتحدة بشكل غير نظامي "غير مقبول" في نظام اللجوء في المملكة المتحدة، ستعمل الداخلية لإعادتهم إلى بلد ثالث "آمن" آخر (على الرغم من أن هذا "يتوقف على تأمين اتفاقيات العودة" مع هذه البلدان). وإذا كانت وزارة الداخلية غير قادرة على إعادة شخص ما إلى بلد ثالث "آمن" آخر، سيتم شموله بنظام اللجوء في المملكة المتحدة، ويتم الاعتراف بهم كلاجئ ومنحه "وضع الحماية المؤقتة"، ولكنه لن يتمكن من يتمتع بالمنح المالية لمعيشته، وحقوق لم شمل الأسرة. وهذا الوضع لن يستمر أكثر من 30 شهراً، وبعد ذلك سيتم إعادة تقييم طلباتهم بصورة دورية ليتم إلغاؤها.

أما اللاجئين الذين أعيد توطينهم في المملكة المتحدة من خلال برنامج إعادة التوطين الحكومية (Resettlement Scheme) سيتمتعون بمستويات معززة من الحماية، بما في ذلك الحصول على إقامة غير محددة عند الوصول ولهم حقوق لم شمل الأسرة.

وتشمل خطط الحكومة الجديدة استبدال نموذج الإقامة واللجوء الحالي بمراكز استقبال لتوفير السكن الأساسي للأشخاص أثناء النظر بطلب اللجوء الخاص بهم. وتهدف المقترحات أيضاً إلى تسهيل استخدام مرافق النظر في طلبات اللجوء خارج بريطانيا (Offshore Processing Facilities) في المستقبل إذا رأت الحكومة ذلك ضرورياً.

وسيتم تنفيذ أحكام قانون الهجرة لعام 2016، بما في ذلك سحب دعم المادة 95 من العائلات التي رُفضت حق اللجوء، واستبدال القسم 4 (Section 4) بشكل أكثر محدودية من الدعم وتقييد وصول دعم الخدمات الاجتماعية للعائلات.



ومنذ الإعلان عن خطط التغييرات، كانت هناك تغطية كبيرة في وسائل الإعلام البريطانية المحلية والوطنية تتحدى المقترحات لا سيما من المنظمات الخيرية الداعمة للاجئين والمهاجرين مثل JCWI والـ Refugee Action.

ونحن في المنتدى العراقي، نعتقد أن هذه المقترحات تمثل أكبر هجوم على الحق في طلب اللجوء شهدناه على الإطلاق وسيغلق الباب أمام أشخاص مضطهدين منتهكة حقوقهم، ينتظرون الوصول إلى المملكة المتحدة بحثاً عن الأمان، فهذه "الإصلاحات" تعاقب اللاجئين لمجرد كيفية دخولهم البلاد.

علاوة على ذلك، وعلى عكس ما تدعي الحكومة البريطانية، فإن هذه المقترحات لا تفعل شيئاً لتعزيز الطرق الآمنة للاجئين. حيث اعتادت المملكة المتحدة أن تكون رائدة على مستوى العالم في إعادة توطين اللاجئين، حيث أعادت توطين ثالث أكبر عدد من اللاجئين بعد الولايات المتحدة وكندا. والآن بالكاد تقوم بذلك، في الوقت الذي يتم فيه نزوح أعداد قياسية من الناس.

هل تقلل غسول الفم من خطورة الإصابة بالكوفيد-19؟

نور رافد عزيز - طالبة طب أسنان سنة خامسة



عندما نفكر في كيفية الوقاية من الإصابة بالكوفيد 19 والحفاظ على صحتنا خلال هذا الوباء فإن أول ما يتبادر الى الأذهان هو غسل اليدين ولبس الكمادات وكذلك مراعاة التباعد الاجتماعي.

ولكن في الحقيقة فإن هناك ممارسة صحية يومية مهمة تلعب دوراً مهماً في منع الإصابة والحفاظ على سلامتنا من هذا الوباء الخطير ... ألا وهي غسول الفم.

غسول الفم، كانت ولا زالت من الممارسات المهمة التي ينصح بها أطباء الأسنان للحفاظ على نظافة وصحة الفم والأسنان، فإن استعمال المحاليل التي تحتوي في تركيبها على المطهرات والمضادات الحيوية تقلل الى حد كبير من كمية وحجم الحمل الميكروبي في الفم وبصورة خاصة المكورات العقدية أو Streptococcus Mutans. وبالإضافة الى ذلك فإن هذه المحاليل تقلل من الالتهابات ولها خواص مضادة للفطريات أيضاً.

لقد أظهرت دراسة حديثة فعالية غسول الفم ضد الفيروس المسبب للكوفيد والمعروف باسم (سارس - كوف-2) SARS-CoV-2، حيث اكتشف العلماء في جامعة كارديف في ويلز / المملكة المتحدة ما يدل على أن غسول الفم قد تساعد على القضاء على الفيروس (سارس - كوف -2) أو ما يعرف بفيروس كورونا. ومن الملاحظات المهمة التي اكتشفها هؤلاء العلماء هي قابلية بعض غسول الفم على تعطيل وشل فعالية فيروس كورونا، ومن هذه الغسول على سبيل المثال لا الحصر:

- الكلور Cetylpyridinium Chloride (CPC)
- الأيثانول / Essential Oil
- اليود Povidine / Iodine

وكما هو معروف، فإن الفيروسات تكون محاطة بغشاء دهني يتأثر ويتفتت بالمواد التي تذيب الدهون أو التي تقلل من الشد السطحي لهذا الغشاء، مما يجعلها غير قادرة على الحفاظ على المكونات الداخلية للفيروس.

لقد اكتشف العلماء أن التعرض لمدة ثلاثين ثانية لنوعين من الغسولات التي تحتوي على CPC أو الغسول الذي تحوي في تركيبها على الإيثانول والمذكورة أعلاه، تقضي على الفيروسات بنسبة 99.99%. وقد تم اثبات هذه الحقائق في التجارب المختبرية.

إن هذه التجارب المختبرية عن استخدام الغسولات الفموية توفر أدلة مختبرية لفعاليتها ضد الفيروسات ومن ضمنها فيروس السارس المسبب لوباء الكوفيد، ولكنها في نفس الوقت غير كافية كونها لم يتم تجربتها على أناس متطوعين خارج نطاق المختبر. لذلك لا زالت تجارب لمعرفة السبل المثلى والطرق الأفضل لتطبيق هذه الاكتشافات المهمة على البشر.

ومن المهم أيضاً أن نبين بأن فعالية هذه الغسولات الفموية تكون على الغشاء الدهني المحيط بالفيروسات فلها القدرة على هدم وتفتيت هذه الأغشية بغض النظر عن نوع الفيروس، مما يجعلها فعالة ضد جميع الفيروسات المتحورة من فيروس السارس وخصوصاً أن هناك الآن نسخ متحورة عديدة من هذا الفيروس.

بالرغم من بعض المحددات لهذه الدراسة والتجربة المختبرية، فإن استخدام الغسولات الفموية في مراكز وعيادات الأسنان لها فائدة كبيرة وخاصة قبل إجراء التداخلات والعلاجات الروتينية. حيث أن ذلك سيقبل من كمية واعداد الفيروسات المحمولة (وخاصة سارس - كوفيد) في لعاب المريض، مما يؤدي الى التقليل من الإصابات ونقل العدوى من المريض الى الكادر الطبي والتمريضي، وكذلك نقل العدوى بين المرضى مباشرة أو عن طريق الكادر الطبي.

كما أن تقليل الإصابات بين الكادر الطبي والصحي له انعكاس إيجابي في الحفاظ على سلامة الكادر وضمان استمراره في تقديم الخدمات الصحية الحيوية.



المقهى الثقافي: عشرة أعوام مع الثقافة الرافدينية والانسانية



بمبادرة من عدد المثقفين في لندن، أسس المقهى الثقافي في لندن لحاجة الساحة الثقافية لفضاء يعني بالأبداع العراقي خصوصا بعد توقف ديوان الكوفة. وكانت إنطلاقة المقهى، بجميع حقوله (في أمسيته في 17 نيسان (ابريل) 2011، وحظي منذ ولادته بالدعم المادي والمعنوي من قبل الجميع، وقد وفر السيد محي الدين الصميدعي مقهاه لتقام فيها الفعاليات، قبل أن ينتقل الى مكان آخر في بلدية كامدن ثم الى بلدية همرسمث.

وواصل أماسيه منذ ذلك التاريخ لحد الآن وقد بلغ عددها 94 أمسية تنوعت عناوينها وشملت الحقول الإبداعية المختلفة قدمها مبدعون عراقيون يقيمون في بريطانيا أو خارجها..ومرت في نيسان (ابريل) الحالي 2021 الذكرى العاشرة لتلك الانطلاقة وكانت نشاطاته تقام بمعدل نشاط واحد في الشهر.

ونظرا للإغلاق العام الذي شهدته العاصمة البريطانية منذ آذار (مارس) عام 2020 ابتكر المقهى تقديم فعالياته على صفحته في الفيسبوك وزاد من وتيرة اختياراته وعرضها بأوقات متقاربة مما وسع من نطاق (زبائنه).

قد واكبت نشرتنا (المنتدى) فعاليات المقهى المختلفة وعملت على نشر تغطيات لفعالياته، وفي هذه المناسبة الطيبة نتوجه للمقهى الثقافي وكل العاملين فيه بأطيب التهاني والامنيات في مواصلة العطاء في هذا الفضاء الجميل ونشر الثقافة التقديمية ورفع شأن انسانها المبدع وخصوصا المغتربين في بريطانيا وغيرها من بلدان الشتات.

الموسم الثقافي لمؤسسة الحوار الانساني بلندن



تستمر مؤسسة الحوار الانساني بلندن بتقديم أماسيها عبر منصة زووم نتيجة قوانين الحضر الصحي والتباعد الاجتماعي المفروضة في المملكة المتحدة. وضمن نشاطات المؤسسة في موسمها الثقافي الحالي ضيفت الدكتور الأب فارس تمس في أمسية ثقافية يوم الاربعاء 23 كانون الاول/ديسمبر 2020 بمناسبة أعياد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية، وتحدث فيها عن ميلاد السيد المسيح كرسالة سلام ومحبة في العالم وعن الرموز الدينية لأعياد الميلاد وجذورها التاريخية.

كما تمت استضافة المؤرخ العراقي د. سيار الجميل يوم الاربعاء 13 كانون الثاني/يناير 2021 في أمسية ثقافية تحدث فيها عن المهاجرين العراقيين الأوائل، وأدوارهم النهضوية والمبدعة في العالم. كذلك استضافت مؤسسة الحوار الانساني بلندن الدكتور عامر هشام الصفار يوم الأربعاء 27 كانون الثاني/يناير 2021 في أمسية علمية تحدث فيها عن وباء كوفيد 19، وأهم الانجازات العلمية التي حصلت خلال العام الماضي بصدد مكافحة الوباء على المستوى الدولي. وركز على الأعراض المرضية لكوفيد 19 على المدى الطويل وأهم علاجاته.

اما المؤرخ العراقي الدكتور اسماعيل نوري الربيعي فقد ضيفته المؤسسة يوم الأربعاء 10 شباط/فبراير 2021 في أمسية ثقافية تحدث فيها عن السياقات والانساق كإطار نظري مع تطبيقات على الواقع العراقي. ومن بين الأماسي التي قدمتها المؤسسة كانت أمسية الاستاذ كفاح الامين يوم الأربعاء 24 شباط/فبراير 2021 التي تحدث فيها عبر الوثائق والصور عن تاريخ بغداد المعاصرة في مائة عام، كما تحدث عن منهجيته القائمة على الربط الاثنولوجي مع كرونولوجية الزمن المحكوم بالاعتماد على الوثائق والصور دون إضافات أو انزياحات أو إقصاءات.

كذلك قدم الدكتور حميد الهاشمي يوم الأربعاء 10 آذار/مارس 2021 أمسية ثقافية تحدث فيها عن مفهوم الأمية المعرفية وربطه بمفاهيم مقاربة مثل الأمية الرقمية، والأمية المعرفية، والأمية السياسية، والأمية الثقافية. بينما تناول الدكتور ليث كبة يوم الأربعاء 24 آذار/مارس 2021 علاقة الدين بالدولة والسلطة وتجليات الصراعات في العراق والشرق الأوسط في أمسية ثقافية مميزة. كذلك استضافت مؤسسة الحوار الانساني بلندن، يوم الأربعاء الموافق 7 نيسان/أبريل 2021 الدكتور كاظم شبر في أمسية استذكار الشهيد الصدر، وتحدث فيها عن جوانب من الفكر الاقتصادي للشهيد آية الله محمد باقر الصدر.



الأكاديميون العراقيون يقيمون عددا من الاماسي

تواصلت نشاطات رابطة الأكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة على الرغم من الظروف الاستثنائية والحجر الصحي، حيث قامت بعدة ندوات ومحاضرات تهم الشأن العراقي سواء في مجالات علمية او اقتصادية او اجتماعية وتعليمية.

أقامت الرابطة يوم 27 شباط (فبراير) ندوة (التعليم الثانوي في العراق وبريطانيا: طرق التدريس والمناهج المقررة المناهج الثانوية) اشترك فيها الدكتور حسن صادق والاستاذ أحمد جسام صالح، وأدار الندوة د. صباح جاسم. وكانت المحاور: إعداد الطلبة للتعليم الجامعي والمهني، والبنية التحتية، والبنائيات، والمختبرات ووسائل التعليم الأخرى، وإعداد المدرسين التربوي والنشاطات خارج الصف.

وفي يوم السبت 27 آذار (مارس)، أقامت الرابطة أمسية (دور الفيزياء في تطور الطب، من الماضي الى الحاضر) شارك فيها كل من د. عبد القادر إسماعيل الراوي ود. إحسان عفان، وأدارها د. عدنان يوسف رجب. وكانت محاور الندوة هي: نظرة تاريخية عن الإستخدامات المختلفة للفيزياء في الطب، والتطور الاصل في الطب بالتقدم مع علم الفيزياء التطبيقي، وأمثلة عن تأثير إستخدام الأجهزة الطبية في تشخيص الأمراض والعلاج، والتطورات المستقبلية المتوقعة في الطب مع التقدم العلمي والتكنولوجي.

وأصدرت اللجنة العلمية في رابطة الأكاديميين في 10 نيسان (أبريل) 2021، رسالة مفتوحة الى أعضاء وأصدقاء الرابطة، تدعوهم فيها لإنجاح التقارب والتعارف بين ابناءنا الشباب من الجيل الثاني والثالث، لتكوين نوع من الصلات بينهم، خاصة بتوفر تكنولوجيا التواصل الإجتماعي وتطورها في الوقت الحاضر.

وبتاريخ 12 نيسان (ابريل)، أصدرت رابطة الأكاديميين العراقيين نداء مشتركاً مع المقهى الثقافي العراقي في لندن، حول احوار العراق، وإدراجها، من قبل منظمة اليونسكو، على لائحة التراث العالمي وكمحمية طبيعية دولية. والنداء موجه الى الرئاسة الثلاثية من أجل القيام بواجبهم في هذا الشأن.

ويذكر ان الرابطة قامت بحملة لاستنكار مشروع قانون معادلة الشهادات واعلنت عن عدة توصيات بهذا الشأن. كما اعلنت عن رفضها لمحاولات الغاء نقابة الاكاديميين العراقيين، وفي مجال علاقاتها فقد استمرت على التنسيق مع نقابة الأكاديميين العراقيين وبعض النقابات والجمعيات في داخل العراق وفي بريطانيا.

واصدرت الرابطة العدد الثالث والرابع مجلتها ((صوت الأكاديمي)) حيث تضمنت العديد من المقالات المفيدة والنافعة ومحاور اخرى. كما ان الرابطة مستمرة على اعداد تقارير المؤتمر القادم التي سترسل الى اعضاء الرابطة قبل انعقاده.

رابطة المرأة: ندوات وورش وفعاليات ثقافية

تميّزت الفعاليات التي أقامتها رابطة المرأة العراقية للفترة السابقة بالتنوع وخصوصاً بعد نجاح فعالية المعرض الافتراضي الأول والذي أقيم على تقنية الزوم في بداية هذا

العام تحت عنوان (تجربتي مع الحجر المنزلي). ومن هذه الفعاليات، احتفالية 8 آذار (مارس) والتي أقيمت بالتعاون مع رابطة المرأة العراقية على أرض الوطن والعديد من الفروع الأخرى خارج الوطن مهرجاناً حقيقياً للفرح والذكريات للأجيال المختلفة وتضمنت فعاليات فنية وثقافية مختلفة وقصائد شعر تُغنت بالمناسبة وتميزت بالمشاركة الكبيرة.



كما قدمت الرابطة 5 ورش عمل وندوات مختلفة وكانت: ورشة العناية بالأسنان والحفاظ عليها مع الدكتورة رُسل عبد الرزاق. - ورشة عمل حول العلاج بـ (الايروفيديا) مع الدكتورة أنجالي ديفي، وورشة عمل مفصلة عن الأمراض الوبائية ومنها جائحة كورونا مع الدكتور عمر الصكبان، وورشة عمل حول العناية بالبشرة مع خبيرة التجميل رشا عبد الباقي، وورشة عمل حول مسرح الطفل وأثاره النفسية على الأطفال والأسرة مع الدكتورة فائق الجراح.

ولم يخل شهر آذار (مارس) من التمارين الرياضية بإدارة الزميلة نورا صبري وكذلك تمارين اليوغا بإدارة الزميلة نضال أبراهيم. اما شهر نيسان (ابريل) فقد تتوج بفعالية متميزة للفنان التشكيلي منير العبيدي حول الهاجس الوجودي لدى الفنان التشكيلي العراقي والتي لاقت استحسان الحضور.



العنف المنزلي بذرة الإجرام الأولى

دلال جويد

قبل مدة قصيرة قام أحد الأشخاص في البصرة بإطلاق النار على قدم طليقته أمام طفلتهما بسبب خلاف على نفقة الطفلة. وهي ليست الحالة الأولى في العراق إذ سجلت وزارة الداخلية العراقية أكثر من 15 ألف حالة عنف بين الوالدين في العام الماضي، حيث تكون غالبية ضحايا هذا النوع من العنف من النساء. وفي مثل تلك الحالات هناك عنف من نوع آخر وهو أن يشهد الأطفال هذا العنف الذي يأتي بعواقب سيئة جدا عليهم، وغالبا ما لا يلتفت إليه إذ يعتقد أن العنف يرتكب ضد الأم فقط بينما ترى الكلية الملكية للأطباء النفسيين (أن الأطفال الذين تعرضوا للعنف وسوء المعاملة هم أكثر عرضة للانخراط في علاقة عنيفة ومسيئة فيما بعد. إذ يميل الأطفال إلى تقليد سلوك والديهم. وتتعلم الفتيات أن العنف متوقع لذا ينبغي تقبله، ويعتقد الأولاد أن العنف يمكن أن يرتكب ضد النساء دون عواقب.

وتشير الدكتورة شارلوت برودمان المحامية في قانون الأسرة البريطانية والمتخصصة في العنف ضد النساء والفتيات إلى سوء تقدير المحاكم لقضية العنف المنزلي أمام الأطفال قائلة (بصفتي محامية في قانون الأسرة، أشاهد بانتظام سوء تعامل محكمة الأسرة مع العنف المنزلي في قضايا الأطفال). عندما بدأت الممارسة لأول مرة، فوجئت بمعرفة نهج المحكمة في إما رفض أو تقليل أهمية مزاعم العنف المنزلي، لقد سمعت قضاة يشيرون إلى العنف ضد الأمهات على أنه "مجرد القليل من العنف المنزلي" وقد رأيت محاكم الأسرة تأمر بالاتصال بين الأطفال والآباء بغض النظر عن تاريخ الانتهاكات المتكرر، على أساس أن العلاقة مع الأم قد انتهت، وبالتالي تغيرت ديناميكية المنزل المتقلبة. بينما لا يوجد ما ينفي أن غضب الأب وعنفه من المحتمل أن يتجلى بطرق أخرى، مما يترك الأطفال في خطر التعرض لعنف أبيهم. ففي كثير من الحالات تعامل الأم على أنها "المشكلة" حيث يُنظر إلى وضعها في منزل الأسرة على أنه الدافع الأساسي للعنف، ولكن بعد خروج الأمهات المعنفات من المنزل سجلت بعض الحوادث المأساوية، فقد قُتل أطفال على أيدي آبائهم بعد أن أمرت المحكمة بالاتصال بهم أو ببقائهم معهم.



وفي مجتمعات لا تراعى بها حقوق الإنسان غالبا ما يوجه اللوم إلى الأم ويتم توجيه الاتهام لها بأنها غير صبورة أو مفتعلة للمشاكل، وفي تلك الحالات لا تجد أمماها إلا الصمت بسبب تجاهل المحيط لما تتعرض له من عنف متكرر أمام أطفالها، وقد تتحول ردود أفعال الطفل إلى حالة من الانطواء والخوف المستمر أو الرد العنيف الذي يوجه إلى الأب خاصة حين يصل الطفل إلى سن المراهقة ويكون قادرا جسديا على توجيه العنف إلى مسببه الأول.

وقد تحاول الأم طلب الطلاق والانفصال عن زوجها العنيف لكنها توافق على إبقاء الأطفال معه لاعتقادها أنه لن يكون عنيفا معهم إذا أن عنفه كان موجها ضدها فقط، وهو أمر غير صحيح فلا توجد ضمانات لهذا الأمر. وفي حالات أخرى نجد أن العنف المنزلي لا يقتصر على الأم وإنما يشمل الأم والأطفال معا، وقد تصمت المرأة عن عنف زوجها ضد أطفالها أو تشاركه العنف بضرب الأطفال بحجة التأديب، فغالبا ما يتغاضى المجتمع عن تلك الحالات، بل يتم توبيخ الطفل إذا ما تمرد على مثل هذا العنف ورفضه أو حاول اللجوء إلى أفراد الأسرة من الأعمام أو الأجداد. هناك كذلك حالات من العنف اللفظي يمارسه الأب ضد الأم إذ يبدأ بتوجيه الإهانات إليها ويجبرها على القيام بأعمال الخدمة لراحته، ويشعرها بالدونية التي تنسحب سلبا على نفسية الطفل وتفقد احترامه وثقته بأمه، بل قد يقوم الصبيان بدور الأب العنيف في توجيه العنف ضد الأم الضعيفة.

العنف بمجمله لا يمكن أن يأتي بأية نتائج إيجابية ولا ينسجم مع أية قوانين إنسانية حقيقية، فلن نستطيع أن نحمي الأطفال لابد أن تخلو البيوت من كل مظاهر العنف التي ما زالت موجودة في العالم العربي بكثرة ويمكن أن تمرر وتسوغ عن طريق الاعلام المريض والاعمال التلفزيونية الدرامية المنحطة والأفلام التي تروج لثقافة العنف وتبررها بتحسين صورة (البطل) العنيف فيحاول الأطفال تقليده، وهو أمر لابد من الانتباه إليه والعمل على إيقافه، بل مقاضاة مثل هذه الأعمال ومنعها من العرض على الشاشة.



المؤتمر الرابع عشر لجمعية الأمل العراقية: تجدد دائم في النشاطات

جمعية الأمل العراقية هي جمعية غير سياسية وغير طائفية من المتطوعين الذين يشاركون بنشاط في مشاريع لصالح ولرفاهية الشعب العراقي بغض النظر عن العرق والجنس والانتماء السياسي أو الديني. تأسست الأمل عام 1992، وسط ظروف مروعة سادت بعد حرب الخليج الثانية بهدف تقديم المساعدات لتخفيف معاناة الشعب العراقي.

بدأت الأمل عملها في كردستان العراق حيث تم تنفيذ العديد من البرامج والمشاريع. وفي أيار/ مايو 2003، تم افتتاح مكتبها الرئيسي في بغداد. والآن تقدم الخدمات في جميع أنحاء العراق تتراوح من الخدمات الصحية إلى التدريب، والهدف منه إعادة تأهيل الناس والتأثير على الوعي الاجتماعي نحو إنشاء مجتمع مدني حديث. وتهدف برامجه إلى مكافحة جميع أشكال العنف والتمييز، وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والتسامح والسلام الاجتماعي، وتنفيذ المشاريع المدرة للدخل، فضلاً عن تقديم المساعدة النفسية والدورات التدريبية للقطاعات الضعيفة، حتى يتمكنوا من المشاركة بكفاءة في الحياة العامة. كما تعمل الأمل على مسألة إصلاح القوانين، إلى جانب إعادة تأهيل العاملين في مجالي الشرطة والقضاء، بهدف ضمان سيادة القانون والعدالة في المجتمع.

وفي تجربة جديدة فرضتها جائحة كورونا، عقدت الجمعية مؤتمرها السنوي الرابع عشر في 25 آذار 2021 عبر الفضاء الرقمي، كان من مزاياها مشاركة عدد من أعضائها الموجودين خارج العراق، واستغرق بحدود خمس ساعات. قدمت رئيسة جمعية الأمل هناء أدور تقرير مجلس الامناء، الذي تناول أنشطة وفعاليات الجمعية، ومنها حملاتها مع عدد من منظمات المجتمع المدني لتشريع القوانين، منها قوانين مناهضة العنف الأسري والناجيات الأيزيديات، الذي شرع مؤخراً، ومكافحة الجريمة الإلكترونية، وحرية الاجتماع والتظاهر السلمي، وحماية التنوع ومنع التمييز، إضافة إلى مشروع تعديل قانون الجنسية وقانون البطاقة الوطنية الموحدة. وحقق العمل المشترك مع منظمات المجتمع المدني الأخرى في إطار تحالف المادة 38 الدستورية وشبكة النساء العراقيات ومجموعة عمل مناهضة التمييز، دفقاً إيجابياً في توجيه اهتمام المشرعين في مجلس النواب نحو مطالب المنظمات لجديتها ورسالتها.



وأوضح التقرير ان نجاح الضغط على مجلس النواب الذي مورس من قبل العديد من الأحزاب السياسية والاتحادات المهنية والنقابات، وكذلك المشاركة الواسعة من منظمات المجتمع المدني ونشطاء حقوق الإنسان والحريات العامة، في إطار تحالف المادة 38 الدستورية بتأجيل النظر بقانون المحكمة الاتحادية، والمصادقة على تعديل القانون بما يسمح لهذه المحكمة ممارسة دورها في المصادقة على نتائج الانتخابات المقبلة.

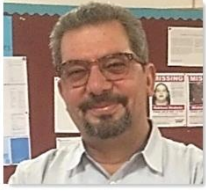
كما تناول التقرير دور جمعية الأمل في عقد جلسات حوار بين منظمات المجتمع المدني بعنوان: "مسارات منظمات المجتمع المدني لتحقيق المواطنة والعدالة الاجتماعية"، في تعزيز التنسيق والتعاون والتشبيك لحركة المجتمع المدني في مواجهة تحديات تهديد وتحجيم دورها في عملية التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المطلوبة. بعد نقاش من المؤتمرين لمحتويات التقرير والتعليقات الإضافية منهم، تمت المصادقة عليه.

قدمت للمؤتمر العديد من التقارير عن المشاريع التي عملت عليها الجمعية للسنة السابقة وانجازاتها والتحديات التي واجهتها، وتركز نقاش المؤتمرين على تقرير الجمعية في مواجهة جائحة كورونا، ومشروع المستقبل المشترك - توليد الدخل وتطوير التعايش السلمي في سهل نينوى، ومشروع تطوير سبل العيش في البصرة وكركوك والنجف وديالى وصلاح الدين، ومراكز الإرشاد الأسري الستة في كركوك.

قدم المدير التنفيذي للجمعية جمال الجواهري عرضاً عن أثر المشاريع على فريق العمل والمستهدفين والمؤسسات الرسمية، وعن تأسيس مجموعات شبابية تطوعية، إضافة إلى اندماج غالبيتهم في العمل المدني بشكل جيد.

وفي مجال توفير سبل العيش، وعلى الرغم من انحساره في ظل جائحة كورونا، استطاع الكثير منهم الحصول على فرص عمل، أو بدأت مشاريعهم الصغيرة في النمو والاعتماد عليها لتحسين وضعهم المعيشي. كذلك تحدث عن انتقال الجمعية إلى منظمة محترفة تعتمد في عملها الإداري والمالي وإدارة الموارد البشرية بشكل بعيد عن المحسوبية والعلاقات الشخصية كالقربة أو الصداقة وغيرها، وهو ما أدى إلى تحسين سمعتها وصورتها أمام المجتمع والمستفيدين والجهات المانحة. بعدها، انغمس المؤتمرين في مناقشة مقترحات التعديلات على النظام الداخلي التي أقرت، كما استعرض التقرير المالي للعام 2020 من إيرادات ومصاريف ومصادر التمويل، حيث صادق المؤتمر على التقرير المالي ومخرجاته.

في النهاية اختتم المؤتمر أعماله بكلمة من رئيسة الجمعية هناء أدور أشادت بالحضور وحيوية التقارير والنقاشات التي دارت فيه، منوهة إلى ضرورة الاستعداد للاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس الجمعية في العام المقبل.



الفنان حافظ الدروبي في برلين الثلاثينات

صادق الطائي

حادثة رويت كثيرا وقيل إنها حدثت على هامش اولمبياد برلين سنة 1936، مفادها: إن وفدا عراقيا شارك في مهرجان عالمي للكشافة والرياضة المدرسية عقد على هامش الاولمبياد، وقد تم اختيار اعضائه من الملك غازي شخصيا، لاهتمامه بالنشاطات الكشفية لأنه كان في فتوته في الكشفية العراقية ببغداد، وتم اختيار الفنان التشكيلي حافظ الدروبي الذي كان في بعثة دراسية في إيطاليا، ليرأس الوفد العراقي المشارك. عند وصول الفريق العراقي مع فرق الدول المشاركة الى العاصمة برلين، توجهوا الى أكبر ملعب في المدينة الذي بني في عهد النازية، حيث جرى حفل الافتتاح وبحضور الفوهرر ادولف هتلر. بدأت الفرق تتقدم، وما أن تصل الى المنصة تبدأ بتأدية النشيد الوطني الخاص ببلدانها، حيث يقف هتلر ويحييهم. عند هذه النقطة الحرجة انتبه افراد الفريق العراقي لهذه المشكلة لكونهم لا يعرفون النشيد الوطني، ولم يكن للعراق اصلا نشيدا وطنيا بعد، عندها بدا الارتباك واضحا على اعضاء الفريق العراقي وهنا تفتق ذهن الاستاذ حافظ الدروبي عن حل ينقذ الموقف إذ قال لهم: "اطمنئوا أنا سأقوم باداء النشيد الوطني وما عليكم الا ان تقوموا بالرد بعدي بكلمة (بلي)". لم يصدق اعضاء الفريق ما طرح عليهم إلا أنهم وافقوا على الامر.

وبعد مرور الفريق العراقي امام المنصة وامام استعداد هتلر لسماع النشيد الوطني العراقي. وبالفعل بدا حافظ الدروبي بالإنشاد:

بلي.. بيلبول... ويرد الفريق العراقي بلي
ما شفت عصفور... بلي
ينكر بالطاسة... بلي
حليب وباسة... بلي



حافظ الدروبي

وهكذا الى نهاية الانشودة... لكن الاغرب من ذلك كله، ان الجمهور الالماني الذي كان يملأ مدرجات الملعب، قد تفاعلوا مع الامر وازداد حماسهم واخذوا يرددون (بلي) مع الفريق العراقي. وتمايل الحاضرون طربا واخذ صوت الجمهور الذي كان يغص به الملعب، يطغي على صوت العراقيين الذين شدهم نشيد (بلي يا بلبول).. وهكذا تخلص الفريق العراقي من الاحراج ومر الامر بسلام.

قريب الدروبي وصديقه المقرب منذر جميل حافظ روى الحادثة في لقاء اذاعي بطريقة مختلفة قليلا، فقال: احدى الطرائف التي شهدتها ايام كان الدروبي لاعبا لكرة القدم، في ثلاثينات القرن الماضي. وصادف ان كانت هناك مباراة بحضور هتلر بين الفريق العراقي الذي كان يلعب ضمنه الدروبي وبين فريق الماني في برلين. وكانت العادة حينها ان يقدم كل فريق قبل بدء المباراة النشيد الوطني لبلاده، وبما انه لم يكن للعراق نشيد وطني حينها شعر الفريق العراقي بالإحراج، فسأل اعضاء الفريق الدروبي ما العمل؟ (اشلون؟) فقال لهم (ما عليكم) هيا معي الى المنصة وعليكم ان ترددوا ورائي كلمة [بلي] فقط. وبدأ الدروبي ينشد (بلي يا بلبول) ... فرد اعضاء الفريق [بلي] ... (ماشفت دعبول) .. [بلي] [بلي] عندها صفق الجمهور الالماني للفريق العراقي تصفيقا حارا .

قرأت تفاصيل هذه الحادثة في الكثير من مواقع الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي، وحاولت التأكد من دقتها فسألت صديقا لي، وهو صديق الفنان حافظ الدروبي ويعرف عائلته وتربطهم ببعض علاقات عائلية، فحكى لي نقلا عن السيدة سهيلة درويش زوجة الاستاذ الدروبي، وقال لي إن كل الحادثة حقيقية، إلا إن أحدهم غير الاغنية وجعلها (بلي يا بلبول) بينما الحقيقة أن الفريق العراقي كان قد غنى اغنية اطفال كانت معروفة في محلة باب الشيخ ، وهي محلة الدروبي التي ولد ونشأ فيها ، وكان الاطفال يغنون في شوارع باب الشيخ:

فوت من عكد البربر

فوت من عكد البربر

بربر لابسله فينه

للموت ما يحاجينه

فوت من عكد البربر

فوت من عكد البربر

وعكد البربر هو شارع، أو عكد في محلة باب الشيخ، سكانه من البربر وهم من مهاجري جمهوريات اسيا الوسطى الذين هاجروا واستقروا حول مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني. رحم الله فناننا القدير حافظ الدروبي.



هل من جودة في التعليم العالي العراقي؟

أ.د. محمد الربيعي

تعتمد جودة التعليم العالي على عوامل مختلفة مثل البيئة المواتية للتعليم والتعلم، والبنية التحتية، والقيادات التربوية والتدريسيين، والمناهج الدراسية، والتغذية الراجعة الفعالة، وفرص البحث وأنظمة المراقبة. واستناداً لتردي هذه العوامل المختلفة لجودة التعليم نتبين أسباب عدم حصول التعليم العالي في العراق مكانة بين أنظمة التعليم العالي العالمية.

الوضع الراهن للتعليم العالي

استمرت معدلات الالتحاق بالتعليم العالي والتخرج منه في الارتفاع على مدار الثمانية عشر عاماً الماضية. يوجد حالياً أكثر من 100 جامعة وكلية مانحة للدرجات العلمية في العراق وهي تظهر بوضوح تنوع قطاع التعليم العالي- من جامعات القطاع الحكومي الكبيرة إلى الجامعات الأهلية الصغيرة. وقد أدى تركيز جهود الجامعات على مدى العقدين الماضيين على استيعاب الزيادة في عدد الخريجين من دون اعتبار لمعدلات التخرج والشهادات أدى إلى انخفاض مستوى التعليم بشكل واضح.

والمشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي في العراق متعددة الأبعاد، فهي تشمل الزيادة الكبيرة في أعداد الراغبين بالدراسات العليا بشكل لا يلائم احتياجات سوق العمل، وعدم الاتساق في سياسات الوزارات المتعاقبة، وعدم الاستقرار السياسي، ونظام إدارة تعليم غير فعال، وهدر للموارد الشحيحة، وسوء سياسة القبول، وعدم الكفاءة الإدارية، واكتظاظ الصفوف الدراسية، وعدم كفاءة الخدمات الطلابية، وعدم كفاءة الموارد المادية، وعدم مساءلة المؤسسات التربوية، وعدم الكفاءة في التدريس، وضعف البحث، ونقص فرص البحث، وضعف السياسات والبرامج وتنفيذها.

ضعف هيكلية نظام التعليم العالي

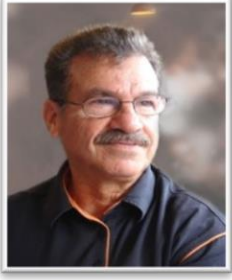
يؤدي ضعف القضايا الهيكلية الرئيسية في نظام التعليم العالي في العراق إلى سوء إدارة المؤسسات التعليمية وجودة التعليم المشكوك فيها. كما توجد اختلافات في الحوكمة في كل من جامعات القطاع العام والخاص. من النادر جداً العثور على رئيس جامعة يتم تعيينه لأنه يمتلك المعرفة حول كيفية إدارة الجامعات، أو أن لديه مساهمة أكاديمية متميزة. وتتسم جامعات القطاع الخاص في العراق في ضعف قدرتها الأكاديمية والعلمية.

إن رفع كفاءة التعليم العالي يجب تعزيز الاستقلالية المؤسسية في سياق يسعى إلى مزيد من المساءلة بداخل الجامعات ونهج أكثر منهجية لهيكل مؤسسات التعليم العالي. كما يتطلب تحسين نظام التعليم العالي في العراق تطوير الحوكمة وكذلك دور مجالس الجامعات في كل من القطاعين العام والخاص أمراً بالغ الأهمية، وهناك حاجة إلى إدارة أفضل لضمان الجودة لخلق فرص لتساوي التعليم العالي في العراق مع المعايير الدولية.

وعلى المستوى الأكاديمي يجب أن يكون هناك توازن صحيح بين البحث والتدريس، لأن البحث ضروري لتطوير أعضاء هيئة التدريس وتحسين التدريس. لسوء الحظ، في غالبية الجامعات في العراق، يتم التركيز فقط على التدريس (بالعادة يترك البحث لطلبة الدراسات العليا) مما يؤدي إلى تدريس صفوف كبيرة وأعباء تعليمية عالية لا تترك مجالاً للبحث المناسب.

آفاق التعليم

لا يمكن للعراق أن يتقدم من دون أن يصبح نظام التعليم العالي فيه قوياً بجودته لأن النوعية الحالية تؤدي إلى تدهور قابلية التوظيف وانخفاض أداء الأفراد المتخصصين ونقص الأفكار المبتكرة والإبداعية. هذه هي العناصر الأساسية للنجاح والتقدم في الوقت الحاضر. بشكل عام، هناك حاجة لتوسيع القدرة التكيفية وجودة نظام التعليم العالي بحيث يكون أكثر استجابة للعالم المتغير ويلبي الاحتياجات المتنوعة للاقتصاد بالرغم من ضعفه وهزائته على الصعيد المحلي. لهذا الغرض، يجب السعي إلى تنويع نظام التعليم العالي العراقي كهدف. يمكن تحقيق ذلك من خلال وجود مزيج مناسب من المؤسسات العامة والخاصة، الرسمية وغير الرسمية. مطلوب مبادرات خاصة لتعزيز قابلية التوظيف وذلك بالاهتمام بالتدريب المهني والتقني. يجب تجديد المناهج والمحتوى وأساليب التعليم والامتحانات باستمرار من قبل التدريسيين والجامعات مباشرة ومن دون تدخل الوزارة، ويمكن إنشاء شبكة تنمية المهارات. ويعتبر جمع البيانات حول اتجاهات سوق العمل وتحليلها ونشرها أمر مهم، كما يتطلب تحويل العيوب المذكورة أعلاه إلى قوة لنظام التعليم العالي في العراق، ولكن هذا لا يمكن أن يتم إلا بوجود الإرادة القوية والتصميم والاستعداد للتغيير.



شذرات عن محلة سويج الدجة في الناصرية*

رحمن خضير عباس

الحلاق محمد جعفر هو أقدم حلاقي محلة (سويج الدجة)، وربما الوحيد فيها، كان صديق الجميع، يخلق رؤوسهم ولحاهم، ويشذب شواربهم، وحينما كنا صغارا كان يحلقنا نمرة صفر، باقتراح من آبائنا الذين لا يطيقون شعورنا الطويلة، لذلك أصبحنا نهرب من حلاقته، وقد شرح لنا مرة بأن الذنب يقع على الآباء. ومحمد جعفر رجل يمتلك ثقافة دينية وأدبية، ويقرأ الكثير من الكتب، وقد استخدم هذه الثقافة ليصبح قارئاً في المنبر الحسيني أيام عاشوراء.

حانوت خليل الصباغ. كانت ألوان صباغته تمنح السوق بعض بهائه. حيث يأتي القرويون حاملين معهم خيوط الصوف، ويطلبون الألوان التي ينبغي عليه أن يقوم بصباغتها، وذلك لتحويلها إلى سجاد وبطانيات صوفية ومعدات الخيول والحيوانات، كما أن الكثير من العوائل في سويج الدجة تعيش على مهنة الحياكة لمختلف الأنواع. لذلك فكان الصباغ منهمكا في عمله، يساعده ابنه قاسم، وكان محله يقابل محل أبي، ولذلك أصبح قاسم صديق لأخي الأكبر علي الشريياجي، الذي يقوم بمساعدة الوالد في شؤون الدكان. مرة ذهبت إلى الشرطة لزيارة أقاربي، وحينما عدت كنا نجلس أنا وأخي علي في الحانوت، فسألني كيف الوضع في الشرطة؟

فتحدثت له عما رأيته، ولكي تكون أخباري ذات أهمية، بالغت بقولي بأن الحكومة تبني سكة حديد بين الشرطة والناصرية مروراً بالسويج. ولم أتوقع حجم رد فعله فقد فرح كثيراً، ونادى قاسم خليل. وأخبره بعزم الحكومة أن تبني سكة حديد. وحينما جاء قاسم يستفسر بلهفة، شعرت بالورطة التي وضعت نفسي فيها، ولكني لم أراجع أو أعترف، بل ذهبت بعيداً في خيالي، ووصفت لهم نوعية السكك، والطريق التي تتخذها وصولاً للسويج.



يقع محل ملا رشيد غير بعيد عن محل الوالد. وكان حميد الابن الكبير لملا رشيد، وقد فشل في دراسته، رغم لباقة وذكائه، لذلك فكان يتحایل للحصول على مصرف جيبه، وكان طيباً يثير فينا الكثير من الضحك، وكان يلجأ إلى حيلة (كشف الغيب) عن طريق ورق اللعب، وكنا نستفسر منه عن كيفية قدرته على معرفة الغيب حتى يكشف للنساء، فكان يشرح لنا بطريقة كوميدية، بأن أغلب مشاكل النساء عائلية، لذلك فحميد الملا رشيد لا يعلم الغيب، بل يحاول استدراج المرأة كي يخبرها بمعلومات، استطاع أن يستلها منها في كشف الغيب، فقال: مثلاً حينما تأتيني المرأة، أحكي لها أن هناك امرأة قريبة لها، اسمها أم عباس. وحينما ترد المرأة بأنها أخت زوجها أو قريبتها، فأقول لها انتبهي منها فهي تكرهك. وهكذا أحصل على ثقتها فتعطيني بعض النقود وأكتب لها حرراً.

ولكن أحدنا قال له: وإذا قالت المرأة بأنها لا تعرف أحدا بهذا الاسم، ماذا تفعل يا حميد؟ فقال، سأخبرها بأنها مطلوبة نذر للعباس! يأتي محل كاظم الزوري وهو قريب من محل أبي، لذلك كانت لنا علاقة متميزة مع ابنه لفنة الزوري، الذي كان يسبقنا بعدة سنوات في المدرسة، لقد كان دمثاً وودوداً، وقد كان يجلس في محل أبيه الذي يقع غير بعيد عن محل الوالد. وقيل لي بأنه دخل سلك الجيش وأصبح ضابطاً، وقد استشهد في الحرب العراقية الإيرانية التي أكلت الكثير من الشباب.

وهناك ملا ذياب الذي يبيع القماش، كان يجلس في صدر المحل وبيع بضاعته، وقد تخرج أغلب أبنائه وبناته من الجامعات. وأحدهم وهو سليم ملا ذياب قد أكمل دراسته العليا وأصبح أستاذاً في جامعة بغداد.

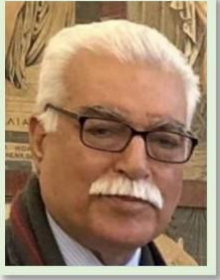
عارف القماش، رجل طويل القامة بهي الطلعة ذو ثقافة دينية، وكان ينظم الشعراء دون أن يتبجح به، حيث يقضي أغلب وقته في قراءة القرآن، ومحله ملاصق لمحل مله ذياب، وبينما علاقات الجوار العميقة وفي مقابلهما دكان فرحان الصبي، ذلك الرجل المهيّب الطلعة، بلحيته الرمادية والتي تميل إلى البياض. وبعد ذلك ينحرف السوق لباعة اللحم ونسميهم (الغصاصيب)، وتأتي بعدهم محلات الخضرة والتي تنتهي بسوق السمك.

أما من الجانب الآخر فمحل القماش حجي جبار الصوفي، وهو رجل وسيم يرتدي الصاية والعباءة العربية والعقال حتى أثناء عمله، ويجلس في وسط المحل، ويقابل محله دكان عوفي آل صغير وولده الوسيم والذي كان زميلي في المدرسة نايف عوفي، وبيتهم لا يبعد عن السوق إلا بعض خطوات. وقيل أن نصل النهر هناك محل حجي مجلي، وهناك تتعطف على قهوة كنين وابنه الرائع محسن، والذي يمتلك من الحيوية وحب النكتة وسرعة البديهة، بحيث أن أبناء المدينة يستأثسون بحديثه، ويسعون للاستماع إلى (سوالفه) التي تتعلق بنوادر أهل المدينة القدماء

*سيصدر كتاب بهذا الاسم للكاتب عن سويج الدجة في الناصرية

هوامش للمقارنة أو للتذكير

كاظم الموسوي



من إيجابيات وسائل الاتصال الجديدة أنها تطلع متابعيها بأشياء كثيرة، وتمكن من معرفة ما يصب في الصالح العام أو مما لا يضر أو يشكل خطراً، وسأختار منها بعض ما اسميه بالهوامش في الحياة العامة، وفيها ما ينفع للمقارنة والتذكير بما يفيد ويخدم كل من يعنيه أمره أو يهمه وضعه. وهي بالتالي تحمل معانيها ودلالاتها وكذا العبرة منها رغم أنها ليست الشاغل الرئيس.

هذه الهوامش انقلها من فيديوهات كثيرة، تصور سلوكاً أو تصرفات أو أعمال مسؤولين في بلاد "غير العرب والمسلمين"! أو الغرب، عموماً، غير ما تبثه وسائل اعلامية عن خطب أو أوامر حمقى وعنصريين من أنداهم أو اقرانهم في بلدان أخرى، محسوبة عليهم.

من بين الكثير من الفيديوهات صور عن وقوف وزير أو رئيس وزراء في طابور بشري أمام الصراف الآلي لسحب نقود ببطاقته الشخصية، أو ينتقل بدراجة هوائية للذهاب إلى العمل أو العودة إلى البيت وينتظر أيضاً عند إشارة المرور الحمراء لتتحول إلى خضراء ويمر كغيره من المواطنين راكبي الدراجات الهوائية في ممرهم الخاص بالدراجات وليس على رصيف المارة العابرين. وهناك قصص كثيرة عن هذه الظاهرة بعينها، ظاهرة الدراجات والمناصب، وكذلك هناك فيديو عن وزير يجلس على درج أمام بناية حكومية ويقرا في أوراق تخص عمله باهتمام انتظارا لخروج زوجته الموظفة في تلك الدائرة للذهاب سوياً إلى موعد لهما، وتلك مشاهد عادية في الأيام الاعتيادية في تلك البلدان، لا تثير دهشة عند السكان، إلا عند بعض المهاجرين واللاجئين فيلتقطون فيديوهات ويثبونها على الانترنت. مثلما حصل لشاب جزائري مقيم في النمسا، حين صعد داخل عربة "المترو" في العاصمة فيينا، ووجد نفسه واقفاً إلى جانب الرئيس النمساوي ألكسندر فان دير بيلين، فالتقط الشاب الجزائري صورة "سلفي" مع الرئيس. وكتب عند بثها "رئيس جمهورية النمسا، فان، متوجهاً إلى مقر عمله برئاسة الجمهورية، لاحظوا معي الرئيس واقفاً في العربة، لا يوجد كرسي فارغ، ولم يقدم أحد له مكانه، ولا أحد يقربه يهوس ويصفق بالروح بالدم.... لأن شعب النمسا لا يُصنع الطغاة والجاهلين.. ولا يحمي الفاسدين!"

ومن الصور التي تداولتها الوسائل الإعلامية مؤخراً عن قرار المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، (67 عاماً) وهي التي حكمت بلدها أكثر من عقد ونصف من السنوات في ظروف سياسية متموجة، عدم الترشح لرئاسة الحزب المسيحي الديمقراطي بعد خسارته في الانتخابات التشريعية الأخيرة في مقاطعة هيسه التي تشكل اختياراً وطنياً لميركل.. ورحبت في الانتخابات الأخيرة لحزبها بفوز، أرمين لاشيت، (تولد 18 شباط/فبراير 1961) الحليف لها برئاسة الحزب والترشح من بعدها لمنصب المستشارية بعد اكمال فترتها وانتهاء عهدها. وإضافة لموقفها هذا ولموقعها الرسمي تداولت صور عنها في الأسواق العامة تتسوق بنفسها وتحمل ما تشتريه بنفسها وتدفع ببطاقتها البنكية الخاصة بها، كاي مواطن، وتركب سيارتها دون تطيل، وتزمر، وحرس وجرس. وكذلك نقلت صور عن رئيس وزراء كندا، جاستن ترودو، (تولد 25 كانون الأول/ديسمبر 1971) وهو يلتقط صوراً شخصية مع العابرين، بطلب منهم، في محطة مترو، يستخدمها لتفقاته في نهار يوم عمل له. ويحكم حكومة ملونة بكل الألوان المكونة للشعب في بلاده، بأزيائهم وتقاليدهم، دون تمييز، أو تفريق للون أو دين أو عرق أو جنس. مع احترام كامل للقانون والأعراف والتعاشيش الإنساني.

ومن اخبار هولندا، استقالة الحكومة ورئيس الوزراء مارك روت، بعد اتهام آلاف العائلات عن طريق الخطأ بإساءة استخدام أموال رعاية الأطفال التي تقدمها الحكومة ومطالبة العوائل بإعادتها. واعترفت الحكومة لاحقاً بالخطأ، وقال روت "لقد تم اتهام وتجريم مواطنين أبرياء وتعرضت حياتهم للدمار". وأضاف في تصريحات صحفية أن المسؤولية الكاملة تقع على عاتق حكومته، بسبب تصريحاته التي اتهم بها بعض سكان البلاد بالغش في المساعدات الاقتصادية والاجتماعية. وسبق أن اشتكت عوائل كثيرة من ذلك.

وعودة إلى النمسا، حيث قدم الرئيس النمساوي فان دير بيلين اعتذاره، على مخالفته للقواعد التي فرضتها الحكومة على عمل المطاعم في ظل جائحة كورونا. حسب ما أفادت صحيفة نمساوية بأن الشرطة وجدت رئيس البلاد مع زوجته جالسا في شرفة أمام أحد المطاعم الإيطالية في العاصمة فيينا بعد منتصف الليل، أي بعد انتهاء الموعد المحدد لعمل المطاعم.

وقد غرّد الرئيس النمساوي على حسابه في "تويتر": "لأول مرة منذ بدء الإغلاق خرجت من المنزل مع زوجتي واثنين من أصدقائي لتناول العشاء، وأطلنا الحديث ولسوء الحظ داهمنا الوقت... آسف حقاً... كان هذا خطأ". وأضاف أنه سيتحمل المسؤولية عن أي ضرر يلحق بصاحب المطعم بسبب المخالفة، في إشارة إلى أنه سيدفع عن المطعم 30 ألف يورو جراء المخالفة المرتكبة هذه.

وهناك فيديوهات وهوامش أخرى مشابهة وفيها صور للمقارنة والتذكير، عسى أن تأخذ باي قدر أو مقدار. كما هناك روايات وتعليقات عليها تنفع أيضاً في الاعتبار والعبرة، لمن يستفيد رغبة لا أمراً ويتترك بصمته وذكره مثلما تناقلت هذه الصور الواقعية في مشاهدنا وتاريخها..

اعتقلته ميليشيات كولومبية بتهمة "تنظيم" الفلاحين المعلم سوريانو ومكتبة "ببليوبورو" المتنقلة في القرى

عبد الله صخي



لويس سوريانو معلم اللغة الإسبانية في مدرسة ابتدائية في قرية كولومبية نائية. بلغه أن تلاميذه ليس لديهم كتب في بيوتهم فرأى في ذلك عاملا يقلل من قدراتهم على أداء وظائفهم المنزلية. كان سوريانو الوحيد في محلته الذي يملك نحو سبعين كتابا في الجغرافيا والتاريخ واللغة إضافة إلى كتب الأطفال.

يقول، في تقرير مصور لبي بي سي باللغة الانكليزية، إنه اتخذ قرارا بإيصال الكتب إلى تلاميذه في بيوتهم. كان عنده حماران حوّل عملهما من نقل الماء من بئر عند أطراف القرية إلى حمل الكتب، وأطلق عليهما اسمين جديدين هما الفا وبيتو تيمنا بحروف الأبجدية. راح يجمع المزيد من الكتب حتى بلغ عددها نحو ثلاثة آلاف بينها ألف وسبعمئة جاهزة للتوزيع.



هكذا ولدت مكتبة "ببليوبورو" المتنقلة. مرة زار سوريانو، برفقة الفا وبيتو، مدرسة ابتدائية فيها صف واحد يضم خمسة وعشرين تلميذا تتراوح أعمارهم بين ستة أعوام واثنى عشر عاما. يقول عنهم: "إنهم أذكاء، يبتسمون لأنفسهم حين يههمهم كتاب ما، أشعر أن الدهشة تلتقي بالخيال حين يمسكون كتابا بين أيديهم".

أعجب الناس بتجربته، التي استمرت عشرين عاما، فاستنسخوها في عدة قرى حتى تشكلت قافلة من الحمير المحملة بالكتب المتنوعة بعد أن كاد المشروع يفشل في خطواته الأولى عندما هددته ميليشيا محلية. يقول عن ذلك: "أوقفوني، فتنشوا الفا وبيتو، وفنثوني كما لو كنت أخبئ سلاحا. أخذوني رهينة بتهمة "تنظيم" الفلاحين والترويج لأفكار معينة.

أخيرا أطلقوا سراحي قائلين: "خذ كتبك، خذ حميرك. انتبه لكلامك مع الفلاحين، وتوقف عن بذر الأفكار الخاطئة في أوساطهم".



عاد سوريانو إلى مهمته وضاعف من طلعاته لتوزيع الكتب رغم أنه فقد إحدى ساقه في حادث قبل خمس سنوات: "لدي الآن ساق اصطناعية تعيقني أثناء المشي والتنقل".

ورغم شعوره بالإحباط لا اعتقاده بأن التلاميذ سوف يهجرون الكتب عندما يتركون الدراسة، وغالبا بعد الصف الثالث الابتدائي، إلا أن آماله انتعشت عندما بدأت واحدة من أفضل تلميذاته، وتدعى ماريّا، بتأسيس مكتبة لمدرستها.



مسيرتي في الأرشيف الوطني

حسن عبد الرزاق
ترجمة نسرين الرفاعي

الأرشيف الوطني في حديقة كيو هو الأرشيف الرسمي لحكومة المملكة المتحدة البريطانية لإنجلترا وويلز. ويضم وثائق يعود تاريخها إلى أكثر من ألف عام. إذا تصفحت موقع الأرشيف الوطني الإلكتروني ونقرت على "ابحث في الفهرس"، فيمكنك إدخال أي كلمة دلالية تهكم. إذا قمت بإدخال "العراق" على سبيل المثال، ستجد أن الأرشيف يحتوي على حوالي 22962 ملفاً تحتوي هذه الكلمة. من بينها 6412 ملفاً متاحاً للتنزيل والباقي يمكنك الوصول إليه في الأرشيفات نفسها. ستجد هنا جميع أنواع المستندات الحكومية: البرقيات والرسائل والتقارير. سوف تجد أسماء السياسيين العراقيين المذكورة بالإضافة إلى المحادثات التي أجروها مع المسؤولين البريطانيين. يعد الأرشيف الوطني بالنسبة لأي شخص مهتم بالتاريخ المتشابك للعراق وبريطانيا، بمثابة العثور على مغارة علي بابا.

كانت مشاركتي في الأرشيف الوطني ككاتب مسرحي. لقد تم تكليفي مرتين من قبل مسرح تاماشا بالاشتراك مع الأرشيف الوطني لكتابة مسرحيات مبنية على الوثائق التي اكتشفها إقبال حسين سينغ، مسؤول التوعية و التواصل في الأرشيف الوطني.

تمحور المشروع الأول حول ملفات عن الإمام صدر الدين، الذي كان مهتماً بشأن عدم وجود مقبرة مخصصة للجنود المسلمين خلال الحرب العالمية الأولى الذين ماتوا متأثرين بجراحهم في المستشفيات البريطانية. على مدار عامي 1914 و1915، طالب السلطات البريطانية تخصيص مقبرة بالقرب من مسجد ووكينغ حيث كان يخطب. لقد كان رجلاً بليغ الحجة ويعرف كيف يحصل على ما يريد. انتاب البريطانيون شكوك حوله ووُصِف في أحد التقارير بأنه "محرّض". تتراوح الوثائق الموجودة في الملفات المتعلقة به من الرسائل المكتوبة بخط اليد إلى البرقيات إلى التقارير المطبوعة. من خلال قراءة الوثائق وترتيبها حسب التسلسل الزمني يمكنك الحصول على سرد دقيق لتاريخ نضال صدر الدين. عنوان المسرحية التي كتبتها بناءً على قصته "ركن في حقل أجنبي" ويمكن العثور على تسجيل صوتي لها على موقع الأرشيف الوطني. للعثور على المسرحية، اكتب في محرك البحث جوجل ما يلي:

Corner of a Foreign Field': a play about the burial of Indian Muslim troops at the time of the First World War.

استلهمت مسرحيتي الأخيرة من ملفات وزارة الداخلية المتعلقة بالرجال الذين تأثروا بأمر التقييد الخاص لعام 1925، الذي وصفته المؤرخة لورا تابيلي بأنه "أول حالة تمييز عنصري برعاية الحكومة داخل بريطانيا". في ذروة الحرب العالمية الأولى، خدم بريطانيا ما بين 40.000 و 60.000 بحار أجنبي. ومع ذلك، تشير التقديرات إلى أنه بحلول عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي، كان عدد هذه القوة العاملة أقل من 10000. كان تأثير الأمر التقييد الخاص لعام 1925 على الرجال "العرب" و"الآسيويين" و"الكاربيين" و"الأفارقة" الذين وجدوا أنفسهم بين عشية وضحاها مضطرين لإثبات أن لديهم الحق في أن يكونوا في بريطانيا.

من بين العديد من المجتمعات المتضررة كان البحارة اليمينيون الذين عاشوا وعملوا في بلدة ساوث شيلدز في شمال شرق إنجلترا. المسرحية التي كتبتها عن هذا المجتمع تسمى "رجل النار". وتحكي المسرحية قصة سحر الباحثة التي وعدت جدتها روز بالبحث عن حقيقة والدها اليمني علي عبدول، وأيامه الأولى في المملكة المتحدة البريطانية. تجد سحر نفسها بشكل متهور على متن قطار من ساوث شيلدز إلى لندن، في نفس الوقت الذي تنتشر فيه الموجة الأولى من جائحة فيروس كورونا. ومع نقص دواء متلازمة ثنائي القطب، الذي تتناوله سحر بانتظام، على مستوى البلاد، تصل سحر إلى الأرشيف الوطني في حالة من الارتباك والتشتت، حيث يوشك الأرشيف الوطني على الإغلاق استجابة لحالة الإغلاق الوطني العام. مع مرور الوقت وتساعد الضغط، تعيش سحر أكثر مما كانت تسام عليه في الأقبية المخيفة التي تضم تاريخ بريطانيا الامبريالي.

إنها مسرحية يختلط فيها الخيال والواقع مع التاريخ الحقيقي. سيتم بث المسرحية في 29 أبريل/نيسان 2021 الساعة 7 مساءً ومرة أخرى في 4 مايو/أيار 2021 الساعة 2 مساءً. للاستماع إلى المسرحية، ابحث عن:

"Once British, Always British: A live audio-play experience"

على موقع (Eventbrite)، والتذاكر مجانية، ولكن الحجز ضروري.



قصص

عبد جعفر

1 الرغبة الناقصة

كلما شمها، يمني نفسه، أن يقطفها ذات يوم، ويضيف عليها الثوم واللبن ويحتسي كأس العرق معها. أصبحت سلوته اليومية، يرقبها ويمسد جلدها الخشن وهي نائمة بين الأوراق.

كانت زوجته تضحك من نزوته هذه، وتخطبه دائما:

- كأنك لم تأكل خيارا من قبل!

عندما زرع نبتها، ظل يحلم بها، وتداهم عنوة غفوته، وتأخذه، كماء بارد يبيل شفتيه، ولكنه يبتعد عنه ان أراد المزيد. فيستيقظ متعرقا لا هثا كأنه قطع مسافة طويلة تحت شمس لاهبة... يضحك في سره عن الكيفية التي أصبحت الخيارة كابوسا ورغبة تخلل توازنه....

في الصباح وقف امامها وهو يطالعها كطلسم عصي على الفهم فقرر ان يقطعها في المساء وينتهي من هذه الحالة المضحكة. حس بحركة مربية قربه فرأى سنجابا أسودا هل هذا هو الكابوس المنافس له على خيارته الأثيرة؟

رماه بحصى ناعمة فهرب، وطمئن نفسه انه لن يعود ما دام يرقبه، فانغمز في مطالعة الصحيفة أمامه، حس باهتزاز الأوراق وظهر رأس السنجاب وهو يحمل بفيه كنزه الحبيب، قفز كالملوغ كي يستردها، ولكن السنجاب اختفى فجأة. تطلع بين الأوراق وفتش الزوايا النائمة بين الجدران والنباتات، سمع قفزة سريعة فشاهده وهو يعلو فوق سطح البيت والخيارة المسكينة تتوسط اسنانه الحادة.

طالعه السنجاب بشماتة العادل، انحنى على الأرض ليحمل حصى كبيرة يرميها عليه ويفرغ بها غضبه على هذا الكائن اللئيم، حين رفع رأسه لم يجد له أثرا، اختفى تماما تاركا مكانا موجعا في أوراق روحه.

2 نعم - ان وحسن - يا

عاريا كان الا من حكمته، نزل (نعم - ان) ارض المنفى ووقفت قبالة زوجته (حسن - يا) تلطف وحدة ظله بالابتسام. قالت له وهي تطالع وجه المكفهر:

- لا تبتئس

.....

- ساعد لك قيمرا من الضوء وعسلا من رحيق الحب وخبزا من بذور الوجد.

غابت ساعة، وجاءت محملة بقيمر السدة والخبز الحار، وذهب العسل الصافي. ولكي يكتمل الفطور، أدركت انها لم تعد الشاي الاحمر. فقالت للنهر ان يلامس ابريق الشاي وطلبت من الاوراق الخضراء الندية ان تنشف نفسها وتسود.

ورجت الطير ان يجلب لها الهيل.

ارتفعت اشعة الشمس لتغلي الابريق.

فقال (نعم-ان) وقد اسكرته رائحة الشاي والخبز الحار.

دعينا يا (حسن-يا) ان نهبط أكثر، فهذه الجبال ليست تيوس البرية والوديان ليس الوحش الفاتح فمه الاتهام ضحيته.

ركبا غيمة كبساط ريح ونزلا في واد اخضر، فاهتزت قبعة الجبل البيضاء فرحة ورقصت شقائق النعمان وهي تلون الارض بالبهجة.

عندئذ أدرك انهما هبطا في الجنة، ومن كثرة عشقهما تعجبا من قول صاحبهم انهم سيكونون بعضا لبعض عدوا.

وادركهما الصباح وتوقف الحلم من يسرد للناس حكايته وسكت عن الكلام المباح.

3 القسمة

أخذته الملائكة وقرأت عليه السلام، ووضعته في سرير مريح، حين فتح المنفي العراقي عينيه لم يصدق ما يرى، قرص يديه ليشعر أنه لا يحلم. بعد قليل جاءت حورية ساحرة وقبلته، وأخذ الخدر يسري في جسمه، وغفا ثانية، وهو يحلم الحلم نفسه في منفى أقل قسوة.

قامات فنية كبيرة تودعنا على عجالة

فقدت حركة الثقافية والفنية العراقية مؤخرًا أربع وجوه مهمة في الابداع الفني وهم رونا سليم وفرج بسام وماهود احمد وبلاسم محمد.

لورنا سليم



توفت الفنانة الكبيرة مبدعة اللوحات البغدادية لورنا سليم زوجة الفنان الراحل جواد سليم في مقاطعة ويلز عن عمر ناهز 93 عاماً، تاركة خلفها إرثاً فنياً وجمالياً مهماً في التشكيل العراقي، فهي واحدة ممن أشرّفوا على متابعة اكمال نصب الحرية بعد رحيل الفنان جواد سليم..

ولدت رونا سليم في شيفيلد في عام 1928، وحصلت على منحة دراسية للدراسة في مدرسة سليد للفنون في لندن. وتخرجت بدرجة دبلوم في الرسم والتصميم في عام 1948. كما حصلت بعدها على درجة الدبلوم في تدريس الفن من جامعة لندن للتعليم العالي. والتقت بالفنان جواد سليم الذي كان يدرس في مدرسة سليد وتزوجا في 1950، وانتقلا للعيش في بغداد.

أشار أحد النقاد في الفن العراقي إلى لورنا " جاءت إلى العراق ورأت جمالاً لم يلاحظه أحد منا، وبدأ الفنانون يدرسون التقاليد التي كانت محط انظارهم طوال الوقت، كان لها تأثير عميق ".

كانت لورنا منبهرة بالمنازل العراقية التقليدية الموجودة على ضفاف نهر دجلة والشناسيل البغدادية وعمارة البيوت التي بدأت تمتد إليها يد الهدم اليوم، وكانت نشطة جداً في مجتمع الفنون العراقي من خلال مشاركتها في مجموعات الفنون الهامة، وأصبحت عضواً في جمعية الفنانين التشكيليين أصحاب الاصل العراقي ومؤسسة بغداد للفن الحديث المؤثرة.

عرضت أعمالها في معارض مجموعة بغداد للفن الحديث. ودُرّست الرسم في قسم الهندسة المعمارية، ساعد هذا العمل في إلهام جيل من المهندسين المعماريين للنظر في ميزات التصميم العراقي التقليدي جنباً إلى جنب مع الهندسة المعمارية الغربية الحديثة في تصاميمهم.

بسام فرج



توفي رسام الكاريكاتير بسام فرج عن عمر ناهز 78 عاماً إثر مضاعفات إصابته بفايروس كورونا في هونغاريّا. ولد فرج في محلة عكد النصارى في بغداد العام 1943، بدأ مسيرته مع الكاريكاتير منذ ستينيات القرن الماضي، وكان من أشهر رسامي مجلتي المزمّار ومجلتي، بعد أن بدأ عمله في العام 1964 في مجلة القنديل.

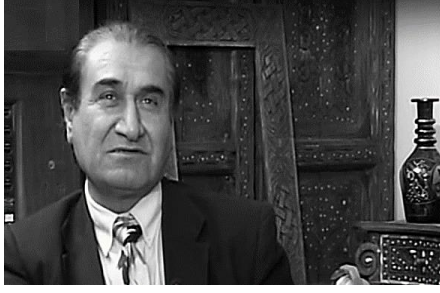
ويضع الفنان فيصل لعبيبي الفنان بسام فرج بمصاف فنانين كبار، قدّموا أعمالاً مهمة على مدى رسوم الكاريكاتير، مثل

سعاد سليم شقيق جواد سليم، ومصطفى طبرة، وفائق حسن، وعطا صبري، وحافظ الدروبي، الذين استعانوا بالرسم الساخر في صحيفة "حزبوز"، ليأتي بعدهم الرسام الساخر غازي الرسام، وغازي عبد الله، وصاحب المجموعة التي رسم فيها الأمثال والأغاني الشعبية بأسلوب شيق ورائع جداً..

وبسام فرج جاء بمنعطف وصل فيه الرسم الساخر في العراق حدّه.. هناك خطوة يجب أن تحدث، فكان بسام هو رائدها وبطلها ومنفّذها حقاً، فأعماله تتمثل بالرسم الساخر العراقي. أصدر فرج، فضلاً عن معارضه الكثيرة، كتاباً مهماً عن فن الكاريكاتير، وتجربته الطويلة فيه، أسماه (سيرة الاحتجاج).



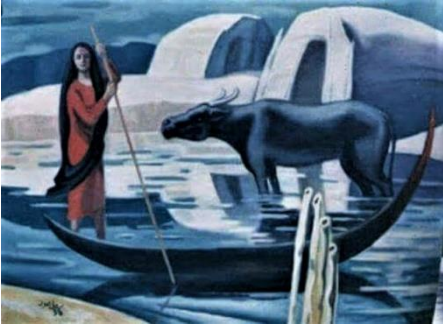
بسام فرج أول من شمر سلاح الريشة الجارحة في وجه البيرقراطية العراقية ورموزها وكشف عوراتها الأخلاقية



ماهود احمد

غارдна في 10 نيسان 2021 في أحد مستشفيات العاصمة الأردنية عمّان، الفنان التشكيلي والباحث العراقي ماهود أحمد بعد تعرضه لحادث الدهس، تاركا وراءه عشرات اللوحات التي شكّلت الطبيعة في جنوب العراق، وخاصة منطقة الأهوار موضوعها الأساسي، إلى جانب دراساته في تاريخ الفن العراقي.

وُلد ماهود في محافظة ميسان بمنطقة الكسّارة في هور الحويزة عام 1940، وأكمل دراسته في معهد الفنون الجميلة/ بغداد عام 1959 ونال الماجستير في الفنون في 1967 وحصل على شهادة الدكتوراه عام 1979 في فلسفة علوم الفن من المعهد العالي للدراسات النظرية في الاتحاد السوفييتي.



ودرس أحمد، مادة الفن والعلوم الفنية في أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد، وعمل محاضراً في المعهد المركزي للمعلمين التابع لجامعة بغداد في العام 1971. للفنان ماهود نشاطات فنية كبيرة حيث أقام الكثير من المعارض الفنية داخل وخارج العراق، وتعود جذوره الأولى إلى الأهوار وله الكثير من اللوحات عن تلك البيئة، وعن بداياته هناك. ولوحات ماهود زيّنت متاحف ومعارض أوروبا وأمريكا والدول العربية، إضافة إلى بلده العراق.

بلاسّم محمد

وعلى صعيد آخر رحل عنا أيضا الفنان التشكيلي الدكتور بلاسم محمد، استاذ الفنون التشكيلية في كلية الفنون الجميلة، ببغداد يوم الجمعة 9 نيسان، إثر جلطة دماغية مفاجئة.

ولد الفنان بلاسم محمد في الكوفة بمحافظة النجف عام 1954، أكمل دراسته في معهد الفنون الجميلة- بغداد عام 1975 فرع الكرافيك والخط العربي، ثم أكمل نفس الاختصاص فرع الكرافيك في كلية الفنون الجميلة- بغداد.

وخلال فترة دراسته، بدأ العمل مُصمِّماً في مجلّة "مجلّتي" ثمّ "المزمار" الموجهة للفتيان، والتي أصبح كبير مصمّميها حين تحوّلت فيما بعد إلى دار نشر باسم "دار ثقافة الأطفال". وفي مطلع الثمانينيات، أسّس مع مجموعة من الفنانين العراقيين مؤسسة مستقلة متخصصة في فن التصميم باسم "أدد".



وطيلة مسيرته، زوّج محمد بين الممارسة الفنية من جهة وبين التدريس والتأليف من جهة ثانية؛ حيث عمل في التصميم الطباعي مع عددٍ غير قليل من دور النشر العراقية وشارك في عدد من المعارض في العراق والأردن ولبنان والبحرين والإمارات وتركيا وغيرها، وأصدر العديد من الكتب التي كان الفن موضوعها المشترك؛ مثل: "الفن التشكيلي: قراءة سيميائية في أنساق الرسم"، و"الفن المعاصر: أساليبه واتجاهاته" وغيرها.

ويعتبر نقاداً أنّ بلاسم محمّد، الذي حاز دكتوراه سنة 2000 حول موضوع "التحليل السيميائي لفن الرسم: المبادئ والتطبيقات"، من بين أبرز الفنانين العراقيين وأكثرهم تأثيراً في المشهد التشكيلي العراقي.

الدنمارك تعرض آلاف اليوروات على السوريين لدفعهم للمغادرة



باتت الدنمارك أول دولة أوروبية تعلن أن سوريا آمنة، وذلك من شهر شباط الماضي، وقد بدأت تحركات لإعادة اللاجئين السوريين رغم المصير المجهول الذي يواجهونه.

وتسببت الخطوة الحكومية في هلع لدى اللاجئين في الدنمارك، وفق ما نقله تقرير من صحيفة الغارديان البريطانية، ونقل تقرير الصحيفة عن اللاجئة السورية، أسماء الناطور، قولها "إن كان بشار الأسد يقتلنا بالصواريخ فإن الحكومة الدنماركية تشن علينا حرباً نفسية." والناطور هي واحدة من عشرات اللاجئين السوريين الذين قيل لهم إن إقامتهم المؤقتة في البلاد قد أُلغيت.. وتوفي لاجئ سوري يبلغ من العمر 61 عاماً، بنوبة قلبية بعد أسابيع فقط من تلقيه إشعاراً من دوائر الهجرة.

وحركت وفاته اللاجئين في وقت يجبر خطر الترحيل الكثير منهم على عيش صدمة الحرب الأهلية من جديد. ونقل التقرير عن الناطور أن زوجها أصيب مؤخراً أيضاً بسكتة دماغية في مواجهة قرار الترحيل. وقالت الصحيفة إن الحكومة الدنماركية تواجه اتهامات بملاحقة اللاجئين، ونقلت أنها اطلعت على إحدى الرسائل المرسلة لبعضهم وجاء فيها (إذا لم تسافر إلى خارج الدنمارك طواعية، يمكننا إرسالك إلى سوريا).

واستعرضت التلغراف رسالة من دوائر الهجرة إلى لاجئ يبلغ من العمر 18 عاماً، لم ينشر اسمه لأسباب أمنية، وأخبرته فيها أن تصريح إقامته لن يجدد على الرغم من أن والده كان يعاني من نزاعات شخصية مع النظام قبل فرارهما. وتصر السلطات الدنماركية على قرارها في حق اللاجئ رغم أنه في سن التجنيد وسيتم إجباره على ذلك في حال عودته. وأشار التقرير إلى أن حياته على مدى خمس سنوات وتحديثه الدنماركية بطلاقة وإنهاءه لدراسته الثانوية، ولكن لم تشفع له في مواجهة قرار الحكومة.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز، أنه منذ أن اعتبرت دوائر الهجرة الدنماركية في عام 2019 دمشق والمناطق المحيطة بها آمنة، فقد راجعت تصاريح إقامة 1250 سوريا غادروا بلادهم هرباً من الحرب. وألغت السلطات حتى الآن أكثر من 205 إقامات، ما جعل الدنمارك أول دولة في الاتحاد الأوروبي تحرم السوريين من وضع اللجوء في وقت تصنف فيه معظم مناطق سوريا على أنها غير آمنة من قبل الأمم المتحدة.

السويد تفرض إجراءات مشددة على اللاجئين



قدمت الحكومة السويدية، مؤخراً مشروع قانون يهدف إلى تشديد شروط الهجرة في البلاد، وبموجبه يمنح الحاصلون على حق اللجوء "تصاريح إقامة مؤقتة".

وقال وزير العدل مورغان يوهانسون في مؤتمر صحفي: "نحن ننتقل إلى تصاريح الإقامة المؤقتة كقاعدة أساسية". وعملياً، كانت تصاريح الإقامة المؤقتة هي القاعدة منذ أن أصدرت السويد قانوناً مؤقتاً في 2016 لمواجهة أزمة الهجرة التي حدثت في 2015، وكان من المفترض أن تستمر هذه الإجراءات المؤقتة لثلاث سنوات فقط، لكن تم تمديدتها عام 2019، ومن المقرر أن تنتهي صلاحيتها هذا الصيف.

وبموجب مسودة القانون، سيحصل اللاجئون على إقامات مؤقتة لمدة 3 سنوات، ومن يرفض طلبه للحصول على إقامة لكن تثبت حاجته إلى الحماية يتم منحه إقامة لمدة 13 شهراً. ويمكن تمديد الإقامات من الفئتين في حال بقيت المخاطر ماثلة. وبعد 3 سنوات، سيكون بإمكان الأشخاص التقدم للحصول على تصاريح إقامة دائمة بعد تلبية "شروط خاصة"، من بينها التحدث باللغة السويدية والقدرة على إعالة الذات ومعرفة المجتمع السويدي، إضافة إلى حيازة سجل جنائي نظيف.

وقال يوهانسون: "هذه القواعد الأساسية تتماشى مع معظم دول الاتحاد الأوروبي الأخرى". وبالإضافة إلى ذلك، سيكون على المتقدم بطلب لم الشمل وفق مشروع القانون الجديد أن يكون قادراً على إعالة أفراد أسرته. ورغم توافق بنود القانون الجديد مع المؤقت، فإنه يمثل نهجاً أكثر تقييداً مقارنة بالتشريعات السابقة. وسيدخل التشريع الجديد حيز التنفيذ في تموز/يوليو في حال إقراره في البرلمان.

لكي لا نتغاضى عن انتهاكات حقوق الانسان دور وطبيعة الوكالة الأوروبية (فرونتكس - FRONTEX)



رشيد غوبلب

في عام 2004 أعلن الاتحاد الاوربي عن تأسيس وكالة الحدود الأوروبية (فرونتكس - FRONTEX)، ومقرها العاصمة البولونية وارشو. ولم تتمتع بمصادقة برلمانية، وانما أضفى عليها شكل من الشرعية لاحقاً في إطار معاهدة لشبونة. ومهمة الوكالة اغلاق الحدود الأوروبية، ومراقبتها بوجه وصول اللاجئين او ما يسمى بالمهاجرين غير الشرعيين. وخلال السنوات الماضية تحولت الوكالة الى منظمة عسكرية تقوم بأعمال الابعاد، وتوفير المعلومات عن حركة اللاجئين في سواحل ومناطق عديدة، بما في ذلك ما يسمى بمناطق الحماية الاستباقية، وبالتنسيق مع أجهزة الشرطة والمؤسسات الأمنية في العديد من البلدان المستبدة في شمال افريقيا وتركيا وكذلك مع الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية.

وتحتكم الوكالة على أسلحة ومعدات نقل ومراقبة متطورة، بما في ذلك طائرات مروحية وأخرى مسيرة. وخلال ما أطلق عليه بأزمة اللاجئين في عام 2015 و2016، انطلقت يوم 6 تشرين الاول 2016 قوة أوروبية لتطوير "فرونتكس" الى حرس الحدود والسواحل. وتمركزت القوة الجديدة على الحدود بين بلغاريا وتركيا التي تشكل أبرز المعابر البرية لدخول المهاجرين القادمين عبر البحر الأبيض المتوسط. وان المهمة الرئيسية للقوة الأوروبية الجديدة مساعدة البلدان الواقعة على طول الخط الأول لوصول المهاجرين، في حالات النزوح الجماعي لطالبي اللجوء.



رفع العلم الخاص بالوكالة على منشآتها العسكرية

وقبل قرابة عامين قام المجلس والبرلمان الأوروبي بتوسيع سلطات وكالة "فرونتكس"، وبحلول عام 2021 أنشأت قوة احتياطية من 5 آلاف منتسب، قابلة للزيادة، حتى عام 2024 الى 7 آلاف إ، والهدف النهائي وصول الاحتياطي بحلول عام 2027 الى 10 آلاف.

وتتصاعد قدرات "فرونتكس" بالتوازي مع الارتفاع في ميزانيتها. في عام 2020 أضيفت 420 مليون يورو الى موازنتها، ومن المقرر أن تستمر الزيادات وفق سلم سنوي وتخصص معظم هذه الأموال لتغطية تكاليف منتسبين جدد، ومعدات متطورة للاحتياطي الدائم.

الاتحاد الأوروبي والانضمام إلى اتفاقية حقوق الإنسان

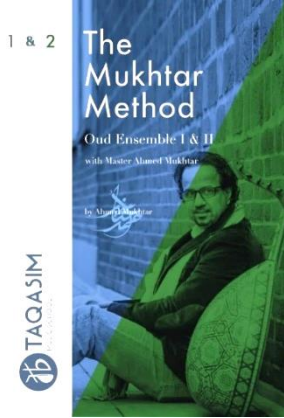
يشير النمو السريع لـ "فرونتكس"، مسألة إمكانية تطبيق الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، ولكنه لم يصادق على الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وبالتالي، فإن الدعاوى القضائية ضد "فرونتكس" كهيئة تابعة للاتحاد الأوروبي غير خاضعة لهذه الاتفاقيات، في حين ان البلدان التي تشارك في قوام الوكالة خاضعة لهذه الاتفاقيات.

لقد التزم الاتحاد الأوروبي بالفعل بالانضمام إلى الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان في معاهداته التأسيسية، لكن هذا الالتزام غير مفعّل لحد الآن. ويصعب على برلمان الاتحاد الأوروبي ممارسة أي تأثير مباشر على عمل "فرونتكس"، لأن الوكالة تخضع لسيطرة "مجلس إدارة"، وهو هيئة معينة وغير منتخبة ديمقراطياً، ويتكون من ممثلين عن الدول الأعضاء ومفوضية الاتحاد الأوروبي، وهي تقرر كيف يتعين على "فرونتكس" التعامل مع انتهاكات حقوق الإنسان.

ووفقاً لمجلس اللاجئين الدنماركي قامت "فرونتكس" بإعادة قسرية لـ 50 ألف لاجئ يحملون جنسيات مختلفة الى صربيا، وان الوكالة قامت بممارسات منافية لحقوق الانسان وغضت النظر عن انتهاكات قامت بها مؤسسات دول أخرى في اطار دورها الرقابي، فضلاً عن ان منتسبيها يتمتعون بحصانة تجعلهم بعيدين عن المحاسبات القانونية. وترفض الوكالة التحقيق في ملفات تتعلق بانتهاكات لحقوق الانسان.

وقالت المفوضة الأوروبية للشؤون الداخلية ايفا جوهانسن "لست مخولة بإعطاء تعليمات للوكالة ومديرها". من جانبه أكد مدير الوكالة المعروف بتشدده، ويواجه قضايا متعلقة بملفات فساد، (ان "فرونتكس" لسبت خدمة لإنقاذ الأرواح). وكشفت تقارير نشرتها مجلة "دير شبيغل" الألمانية، وتناولتها القناة الأولى للتلفزيون الألماني عن نشاط غير عادي للوكالة في السنوات الأخيرة، بما في ذلك تنظيم 16 لقاء سرياً مع أكبر شركات السلاح والمراقبة في العالم. وطالب نواب في البرلمان الأوروبي باستقالة مدير الوكالة، بعد تزايد التقارير الصحفية وتسجيلات فيديو توثق انتهاكات لحقوق الانسان اتناء منع اللاجئين، في ظروف قاسية جداً، من الوصول للشواطئ الأوروبية. وهناك عدة مجاميع اوروبية تقوم بتحقيقات بهذه الانتهاكات، بما في ذلك مجموعة من البرلمان الأوروبي تحقق في 10 حالات، وترفض الوكالة تزويد هذه المجموعة بالتفاصيل المطلوبة.

منهج آلة العود والموسيقى



صدر عن دار لولو للكتاب العالمية (منهج آلة العود والموسيقى) للفنان احمد مختار ضمن سلسلة لمنهج تعليم العود وهي ستة أجزاء باللغة الإنكليزية وترجم بعضها الى العربية. وقدمها البروفيسور ريتشارد دُمريل وجاء فيها: بشكل عام تشكل طريقة التدريس الموسيقي تحدياً كبيراً لأي آلة موسيقية، لكن إعداد وكتابة طريقة تدريس للعود الشرقي هي بطبيعتها تحدٍ أكبر وإنجازٌ ضخم، لأن العود يحمل تقاليد آلاف السنين النابعة من عمق الحضارات، مثل بابل القديمة، ومتكون من نظام موسيقي مختلف منهجياً عن النموذج الغربي، وهو روح الفلسفة الشرقية وعمقها التجريدي، لذا فإنه يتطلب الحكمة في تدريسه لتمكين الروحانية الموجودة في داخله على الازدهار في خضم التعقيدات اللامحدودة لتعبيرات المقام الذي هو جوهر موسيقى العود.

وكما هو الحال في الآلات الوترية الغربية الرباعية، فإن العود خالٍ أيضاً من الدساتين (الخطوط التي تحدد النغمات)، وبالتالي هو خالٍ من حواجز مصنوعة تحدد مكان النغمة، ومفتوحٌ للعديد من الأساليب في العزف والتعبير.

مناسبة الحديث صدور ستة كتب عن آلة العود وثلاثة عن نظريات الموسيقى العربية باللغة الإنجليزية تم تعريب جزء منها ونقلها الى العربية لمؤلفها الفنان العراقي احمد مختار، تدرج الكتب من المبتدئين الى المحترفين تحت عنوان (المنهج المختار للعود) الذي يمكن الدراس من التقنيات الاله وفهم خصائص الموسيقى من خلال دراسة المقامات الرئيسية والثانوية وبعض الأغاني والقطع التراثية.

منهج مختار منهجٌ شاملٌ ومتقدمٌ يغطي جميع جوانب النظام الموسيقي العربي بمستوياته النظري والعملي ويستند إلى أسلوب علمي. يقدم المنهج، وعلى جميع المستويات، مفهوماً فريداً للموسيقى الشرقية الروحية، حيث يصل الموسيقيون من خلال ما يتعلمونه ويعزفونه، إلى حالة التنوير الروحي التي تقع في صميم التعبير المقامي. خلال حياتي العملية كمستشرق التقيت ببعض أساتذة العود اللامعين وأجرينا مناقشات كثيرة حول الأسلوب في التعبير والعزف، ولكن مع الماستر أحمد مختار وجدت تقانياً حقيقياً في تدريس الآلة، وطريقته هي تطبيق صارم، ولكن بلطف لطيفة. قام مختار من خلال طريقته الدقيقة بتكييف الطرق التقليدية مع الحديثة ليلاي احتياجات المبتدئين الغربيين ويساعد العقلية الغربية الموسيقية على فهم الموسيقى الشرقية. لهذه الأسباب وغيرها، لا يسعني إلا أن أقدم تهنئتي الصادقة والقلبية لتمييز أحمد مختار، ليس فقط كعازف منفرد رائع، ولكن أيضاً كمعلم متخصص في تدريس العود الذي هو أكثر الآلات تعقيداً وإشكالية.

أرملة الشهيد مارادونا



صدرت مؤخراً المجموعة القصصية الأولى للكاتبة حميدة العربي (أرملة الشهيد مارادونا وقصص أخرى) وهي نسخة إلكترونية وورقية متوفرة على موقع (الامازون - Amzon). وتتميز هذه المجموعة بحضور الجندر الأنثوي بقوة، فالمرأة تصارع العالم المظلم الذي وضعت فيه، أذ لا يسمح لها بكسر التابو الذكوري، وألا فالموت ينتظرها ان تمردت أو اعلنت خروجها عن قواعد اللعبة التي وضعت عبر مفاهيم ومقولات لا تعني بإنسانية المرأة لا من قريب أو بعيد.

الكاتبة في القصص ذات اللغة السلسلة والممتعة، حاولت أن تجرب اشكالا من البناء الفني المختلفة كإدخال المشهديات المسرحية واللقطات السينمائية وغيرها، لتصوير عالم المرأة في الكشف عن حوارها الداخلي وتصوراتها العميقة التي يصعب البوح بها.

ومعروف أن الكاتبة قد ألقت مسرحيتين عرضت على مسارح لندن وهما (ديمقراطية ونص) و (احنه السبب)، كما اشتركت في التمثيل أيضاً، وسبق وأن كانت عضواً في فرقة المسرح الفني الحديث قبل مغادرتها الوطن.

سعادة التوحد



من إصدارات الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين ... صدرت في بغداد مؤخراً المجموعة الشعرية للشاعر عبد الباقي فرج أسمه " سعادة المتوحد " التي ضمت جلّ ما كتبه منذ منتصف 2017 في " غرناطة " وما اختاره من قصائد سابقة أراها أنها تمثله ولهذا يقول: أن " سعادة المتوحد " تمثلني شعرياً...

وسبق ان صدر للشاعر عدة أعمال منها (لازار) و(شرفات لا تطل على القلب) تحت اسم (مظفر حسين) الذي عده توامه الذي رافقه طوال رحلة الغربية، الى ان افترق وعاد الى البصرة بعد عام 2003 وقرر تسمية ديوانه الثالث (ذلك البياض) باسم عبد الباقي فرج ولحقه ديوان (في مديح الخسارة).



سلوى جراح وتشابك الحكايا بين بغداد وفلسطين

عبد المنعم الاعسم

بين فلسطين والعراق اواصر تعبّر من فوق السياسة والحروب وعواصف الرمل الى الوجدان، تلك الطاقة الشعورية التي فاضت، مبداءً، على ورق كثير، وتجسدت متألفة في التاريخ، مرة واحدة في الاقل، بانتشاء جبرا ابراهيم جبرا في "شارع الاميرات" بمنصور بغداد، صانعاً من هذا الانتشاء رواية أخذت همست فيها بغداد بصوت خفيض وهي تستذكر اجاثا كريستي وصبيانا، عراقيين وفلسطينيين، لعبوا وكبروا وتشكلوا على هيئة قوارب ورق ملونة في نهر دجلة. اما انعام كججي فقد اخذتنا في روايتها "النبذة" الى زمن المن والسلوى إذ يجد الفلسطيني "منصور البادي" المهاجر الى بغداد طريقه الرحب الى شناسيل الدرايين الضيقة ليصنع هناك قصة حب مع فتاة عراقية خرجت تواء من "مخبز" تاريخ مثير، رغيماً شهيماً، وكما يقول الشاعر الفلسطيني محمود زميري "كلمة العراق تحمل سحراً تجعلنا ننشئ".

رواية سلوى جراح "حين تتشابك الحكايا" اختارت الأسى هوية لها، لا تشعر انها مستعارة من مواكب تشييع الشهداء في العواصم العربية حيث تشق النساء جيوبهن. لكن الموت هو الموت. نصر راغب، القاص الفلسطيني، وانا الموقع أعلاه، كنا صديقين في شلة تسكن حياً من احياء بغداد الشعبية. تركته مهاجراً، وبعد ان عدت بعد ثلاثين سنة كان نصر راغب قد توفي في حادث سير. كان يقول لي، بلهجة عراقية متقنة، ان الفلسطيني "ما يموت موت الله" تمييزاً بين موت في نهاية العمر، وآخر مفاجئة، واتذكر محاضرة القاها الاديّب الفلسطيني الراحل محمد سمارة وهو صحفي له بصمة في اعمدة صحف ثورة تموز 1958 في تأييد اديب عراقي بمقر اتحاد الادباء اواخر الستينات قال فيها ان هناك تشابهاً بين موت العراقي وموت الفلسطيني، الى حد كبير.

تمتّ رواية (حين تتشابك القضايا) بصلة حميمة للأعمال الفلسطينية التي ترعت من ماء دجلة رشقات صافية، وذلك من جانبين، الاول ان كاتبها "سلوى جراح" الفلسطينية التي قضت عمراً طويلاً في العراق، وتعلمت فيه، وحملت عنه، ومن دخان معاركه العاصفة، وعي عناد نبيل مبكر من اجل العدالة وتصحيح الاقدار، والثاني موصولاً بتجربة بطلّة من ابطال الرواية في بغداد، احبت عراقياً، وفُجعت به، والحال فان الحديث عن هذه الرواية بلغة النقد الادبي المدرسي، من وجهة نظري، تدخل في محاولات تبريد ما اضرته من نيران في قلوب اصحابها وقرائها وشهود احداثها.

وربما لهذا السبب، كنت قد كتبت للصديقة الكاتبة ما يلي: "أكملت من يومين قراءة (حين تتشابك الحكايا) ولأني لست ناقدًا، ولا املك من ادوات النقد إلا ركنًا واحدًا هو "استيعاب النص" وفي التفاصيل، الانهيار به، فاني عفوت نفسي من الحديث عن بنية السرد وعناصره ومحترف الاحداث، فأقول شكرًا لك أذ وضعت بين يدي قرائك (وانا منهم) شهادة فلسطينية نقية مثل دمع العين، وبالمناسبة كانت الرواية ضاجة بالدموع النقية، التي تليق باسم فلسطين".

الرواية تحاول ان تستقوي بيقين الوطن الفلسطيني المغيب ظلماً، فتتمايز عن الكتابات الفلسطينية والعربية، الاكثر حداثة، في معاناة مرارات والتباسات الواقع العربي من منظور اوزبورن القديم "التقت الى ورائك في غضب" او ما جسده محمود درويش في صيحته الغاضبة: "أيها المستقبل: لا تسألنا: من أنت؟ وماذا تريدون مني؟ فنحن أيضاً لا نعرف" ومنذ اوائل صفحات (حين تتشابك الحكايا) يتدحرج (غريب عطا الله) بطل الرواية الى عارضٍ مرّوح في المنزل فيتم نقله الى المستشفى، ثم الى غرفة الانعاش، ليبقى حتى نهاية الصفحات، بين الموت والحياة، وتبقى سلوى جراح تحفر في ذاكرتنا ما تبقى فيها من فلسطين، القدس، غزة، طولكرم، ادواتها تتمثل في ما تركه ابطال الرواية من موروثات الالباء والاجداد، ومن ذكريات ومسرات واحلام، احاطتها باسئلة مشروعة عما اذا كان مصير فلسطين من نوع المصائر المرشحة للنسيان، وتكبر الاسئلة حين يعود ابطال الرواية الاربعة الى فلسطين عبر القنوات الضيقة للاحتلال.. "الخوف من ان لا تتشابه احلامنا مع ما سنجد على الارض التي نريد ان تكون ارض احلامنا.." "نحن جننا على امل ان نحقق ما نأمل". ولم ينجحوا، بل انهم انتهوا مع عائلاتهم في الوطن، وبقرار الهجرة مجدداً، الى جسد مقطع الاوصال، في حين كانت العودة الى المنفى.. لندن.. كما لو انها تحصيل حاصل، او محطة انتظار فلسطينية على مستوى الاحلام، فيسعد الفلسطيني بمشاهد مدينة الضباب بمكتباتها ونهرها ومعارضها ومكتباتها ومتاجرها قبل ان تقطع مأساة "البطل" هذه الاستراحة بالخوف والقلق.

في سرد سلوى جراح الكثير من البكاء والنشيج، وكانت الدموع المدرارة حول السرير الذي يرقد فيه غريب عطا الله من زوجته وولديه وصديقيه، ترسم احياءاً عميق الدلالة الى فلسطين نفسها، اذ بدا لي، وقد يبدو لأي قارئ، ان الكاتبة تعدّ لتشيع البطل من غرفة انعاشه في المستشفى الى مثواه الاخير، لكنها لم تفعل ذلك، فقد انتفض غريب عطا الله في سريرته، فجأة، عائداً الى الحياة واحضان الزوجة، معافى، فيما يعود الحلم سلساً الى عالم السرد بوصفه يقيناً، وليس لعبة لمن لا يملك لعبة لتزجية الوقت.

لنتذكر ان الفتيان الفلسطينيين الذين اقلتهم الحافلة الحديدية المغلقة من البصرة الى الكويت، في رواية غسان كنفاني "رجال تحت الشمس" قد ماتوا اختناقاً واحداً بعد الآخر، وقيل حينها ان كنفاني كان يتحدث عن موت الوطن. سلوى جراح.. احسب ان رسالة روايتك قد بلغت: فلسطين لم تمت.



رسمية محيبس تفوز بجائزة غاليري الأدبية في المغرب

فازت الشاعرة والكاتبة العراقية (رسمية محيبس) بجائزة غاليري الأدبية دورة الكاتب المغربي "العربي بنجلون" عن مجموعتها القصصية "ذاكرة الطفولة" عن فئة القصة القصيرة. حيث تمت المسابقة هذا العام بمشاركة أكثر من 100 كتاب من كلا الجنسين وتوزعوا على الأجناس الأدبية منها القصة والقصة القصيرة جداً والشعر. وضمت القائمة القصيرة للجائزة خمسة عشر كتاباً تم اختيار الفائزين منها.

وتحدث الدكتور إبراهيم الحجري عضو لجنة التحكيم عن اختيار كتاب رسمية محيبس قائلاً (تنزع مجموعة "ذاكرة الطفولة" قارئها من لحظته، لترج به في متاهات المأزق الإنساني، ضمن عالم تمزقه الفوضى، وتبعثر شظاياه لعنات لا تنتهي، هي جماع ما أفرزته النزعات الفردانية من قيم "الحداثة المعطوبة"، والعولمة الجشعة، والتكنولوجيا المتوحشة، والاستهلاك الأعمى للمشاعر والوجدانيات، مستدرجة إياه عبر فخاخ الحكيم الموزعة بين تضاعيف المتن وفق إيقاع سلس ولغة ميسرة. مما ينم عن وعي رفيع بقضايا الشكل، وذكاء في هندسة العوالم القصصية المنزوعة من خيال جريح، وواقع عفنته الجراح، وهاجمته عواصف الشر من كل جانب).

وقر عرفت رسمية محيبس زائر بكونها صوتاً شعرياً نساءياً جنوبياً فهي من مواليد مدينة الشطرة في الناصرية بدأت النشر منذ 1980 عبر الصحف والمجلات العراقية والعربية، وصدرت لها مجموعات شعرية منها "الطفلة أنثى" و "ثرثرة" و "سطر من ذاكرة البحر" و "فوضى المكان" و "موسيقى الصباح" كما توجهت إلى الكتابة القصصية والروائية حيث صدرت لها رواية "كاهنات معبد أور" وهي سيرة ذاتية للشاعرة.

وقد تحدثت عن تجربتها في مجال القصة وفوزها بالجائزة قائلة (تمثل لي الجائزة فوزاً ثميناً، لأنني أحب السرد وقد عرفت في الوسط الأدبي بكوني شاعرة، لذا فإن الفوز بجائزة قصصية أثبت أن الأمر ليس هواية وإنما جزء من موهبة موجودة فعلاً. والفوز له معنى إيجابي عندي لأن يجعلني أعرف أين أقف، فهناك رواية ثالثة أعمل عليها ومشغولة جداً بها، أكثر من كتابة القصة القصيرة التي أراها مثل القصيدة يمكن أن تأتي بأي وقت تشاء وقد لا تأتي).

يجدر بالذكر أن غاليري الأدب سيقوم بطباعة ونشر الأعمال الفائزة بالجائزة وستسلم ثلاثين نسخة للكاتب، كما يحق له إعادة طبعها ونشرها.

منى عبد الله حبه.. نجمة من نجوم العزف على البيانو



ولدت عازفة البيانو الشهيرة منى عبد الله حبه في موسكو في 17 نوفمبر 1965. انخرطت في المدرسة التابعة لكونسرفتوار تشايكوفسكي في موسكو. وانتهت بامتياز كونسرفتوار موسكو وشهادة التعليم الموسيقي، ثم حصلت على شهادة الدكتوراه في الفن تحت إشراف فنان الاستحقاق الروسي ب. ب. بونين والبرفيسور ج. ب. اكسلرود و آل. أم. شيشوف.

بعد انتهاء دراستها، عملت منى حبه لفترة طويلة في مسرح البولشوي في موسكو. وأصبحت آنذاك المساعد الموسيقي لفنان الشعب السوفيتي فلاديمير فاسيلييف عند تقديمه لعروض باليه "ماكبت" و "دون كيشوت" و "بحيرة البجع" و "جيزيل" و "بالدا" في روسيا وفي الخارج.

وشاركت في عرضه لباليه "ناستالجا" بالعزف على البيانو للمؤلفين الموسيقيين الروس. لقد حصلت منى حبه على جائزة المسابقة العالمية في العزف على البيانو وتمارس نشاطاً مكثفاً في الحفلات الموسيقية. فقد قدمت حفلات بمشاركة مشاهير العازفين والفرق الموسكوفية. وتعد منى حبه العازف المنفرد لفرقة "ستوديو الموسيقى الحديثة" منذ عام 1995. وشاركت في مهرجانات الموسيقى المعاصرة في "بينال فينيسيا" و "خريف موسكو" و "منتدى موسكو" و "خريف وارشو" و "مهرجان أرنتس كشينينكو"، في عداد الفرق وكعازف منفرد. كما شاركت في العزف على البيانو لمجموعة من المؤلفات الكلاسيكية والمؤلفات ذات الطابع الرومانسي، وموسيقى القرن العشرين ومؤلفات الموسيقيين الشباب الروس والأجانب.

لقد كانت منى حبه أول من عزف عدداً من مؤلفات الموسيقيين المعاصرين، وشاركت في تسجيل عدد من الاقراص المدمجة لشركة "ميلوديا" و "لوشات دو موند" الفرنسية و "ميلداس" اليابانية وغيرها. وقدمت منى حبه عروضها في بلدان مختلفة.

وأعطت دروساً إيضاحية في المؤسسات التعليمية في مدن بيرم وفورونيج وقازان، وحاضرت في مادة قضايا أداء الموسيقى المعاصرة والعزف الجديد المنفرد على البيانو.



مازن رياض يصدر روايته الأولى

مازن رياض، 17 سنة، من مدينة الموصل، يصدر روايته الأولى "أسود وأبيض"، ليكون بذلك أصغر روائي عراقي ينضم إلى المشهد الأدبي.

كسر مازن القاعدة التي تقول أن الكتابة تحتاج إلى نضوج جسدي وتجارب غنية، ولكن يبدو أن الأمر لا يحتاج سوى إلى نضوج في التفكير والرؤى والخيال، رواية كتبها مازن رياض عن فلسفة الخير والشر والأقطاب المتناقضة في العالم، وهو ماجعلها تستحق الإهتمام.

وهذا شيء مبهج، ويؤكد أن قطاعات عديدة من الأجيال الجديدة لا تجذبها

توافه الأمور من الحضور السريع على التواصل الاجتماعي، أو تضییع الطاقة والزمن على ما هو ثانوي وعاير، وإنما السعي للإنجاز الأكثر رسوخاً، ومنه خوض المغامرة الأدبية، بكل ما يكتنفها من تحديات وضغوط نفسية.

مازن رياض محمد أمين تولد 2003 في الموصل مركز محافظة نينوى، مازال طالباً في الإعدادية، الدراسة العلمية، أكمل روايته الأولى بدعم من مؤسسة بيتنا الثقافية وطُبعت في داري سنا وسطور، 1000 نسخة، وزعت في نينوى وبغداد وهي في طريقها إلى بقية مدن العراق والدول تبعاً. مبروك لمازن وإلى مزيد من الابداعات.

شاب عراقي يصنع طائرة مسيّرة

حيدر صادق الطائي عراقي ينحدر من حي فقير وسط مدينة الكوت جنوب بغداد، نجح قبل نحو عام في تصنيع طائرة مسيّرة، معتمداً على بعض التقنيات التي طورها بنفسه.

ونجح الشاب في تصنيع نوعين من الطائرات، أولهما يعمل بواسطة بطاريات خاصة مشحونة بالكهرباء، ويعمل النوع الآخر بواسطة محرك الاحتراق الداخلي وباستخدام وقود "النايترو" الذي يباع في الأسواق، ويمكن تصنيعه محلياً.

لم يمض الأمر كما كان يخطط له الطائي ذو الـ 27 عاماً، فبعد أن تحقق حلمه ورأى طائرته تجوب السماء منعتة شرطة المدينة من مزاوله الطيران بحجة عدم حصوله على موافقات رسمية، لكنها عادت ومنحته موافقتها، بعد طلب تقدمت به الجمعية العراقية لهواة العلوم والموهوبين.

"في طفولتي كانت تستهويني لعبة الطائرات، وكنت أحرص على تفكيك ما أحصل عليه من هدايا للتعرف على أجزائها والآلية التي تعمل بها" هكذا ببساطة كانت بداية الشاب المخترع الذي يقول إنه نجح بصناعة الدوائر الالكترونية والروبوتات وكاميرات المراقبة يوم كان طالباً في المرحلة المتوسطة.

كلّ ما قدمه الشاب اليافع تم بإمكانيات مادية بسيطة، يومها كان يحظى "بتشجيع الأصدقاء والمدرسين" الذين كانوا يتابعون نتاجاته أثناء عرضها في المعارض المدرسية.

ادعموا المنتدى من خلال التسوق على الانترنت

حيث يتبرع موقع التسوق بنسبة من أثمان ما تشترونه دون تكاليف اضافية

يمكنكم العثور على صفحة easyfundraising الخاصة بنا على:

<https://www.easyfundraising.org.uk/causes/iraqiassociation/?invite=94C6DO&referral-campaign=c2s>

IraqChild



ياسمين حسين تدعم مشروع طفل العراق

في مبادرة رائعة، جمعت الشابة ياسمين حسين حتى الآن 1173 جنيهًا إسترلينيًا لمشروع "طفل العراق" تخليدًا لذكرى والدها الراحل كريم حسين. ذلك من خلال المشاركة في ست ماراتونات في شهر واحد!

المبلغ الذي جمعته، سيكون دعماً لحياة الأطفال الفقراء في العراق الذي يحرص (مشروع الطفل العراقي) الذي يتبناه المنتدى، تقديمه لهم من خلال العيادة الشعبية المتنقلة التي توفر العلاج الطبي المجاني في الأحياء الفقيرة، والمركز التعليمي (مكتبة الطفل) في مدينة الثورة شرق بغداد.

ومعروف ان عمل هذين المشروعين الخيريين (المكتبة والعيادة) بحاجة إلى الدعم أكثر من أي وقت مضى. ولم يفت الأوان بعد للتبرع دعماً لجهود ياسمين، فسارعوا بالتبرع من خلال حساب JustGiving، بالضغط على الرابط:

<https://www.justgiving.com/fundraising/yasmin-hussain8>

مسابقة المنتدى لكتابة الأطفال الإبداعية

تعد مساهمة الأطفال في الكتابة الإبداعية أمراً رائعاً حقاً، فالكلمات التي وصلت للمنتدى تعكس المواهب المختلفة لدى الأطفال الذين ساهموا في مسابقة الكتابة الإبداعية. ونحن -ممتنين- حقاً لمشاركاتهم ومبادراتهم.

وعلى الرغم من أنه تم التخطيط لها كمسابقة تنافسية بين الكتاب الصغار، ولكن جميع الأعمال التي وصلتنا امتازت انها ملفتة للنظر ومثيرة للإعجاب، سواء كانت شعراً أو نثراً، مع رسومات وبدونها فكلها تستحق الاحتفاء في هذه الإمكانات الإبداعية عند أبناء جاليتنا العراقية.

وسيتم قريباً نشر مجموعة مختارة من المشاركات في ملحق منفصل للنشرة قريباً.



مواطنو الاتحاد الأوروبي والبطاقات الشخصية



كما تعملون، خرجت المملكة المتحدة رسمياً من الاتحاد الأوروبي في 31 كانون الأول / ديسمبر 2020. وعليه انتهت إمكانية دخول مواطني الاتحاد أراضي المملكة المتحدة باستعمال البطاقات الشخصية واستوجب استعمال جوازاتهم الوطنية، وكذلك منح المواطنين الأوروبيين المتواجدين في المملكة المتحدة قبل 2020/12/31، فترة 6 أشهر للتقديم على الإقامة تنتهي في 21 حزيران/مايو القادم.

ويسمح فقط للذين دخلوا المملكة المتحدة قبل 31 ديسمبر 2020 من التحاق عوائلهم بهم. اما القادمون بعد 2020/12/31، فيعتبرون زائرين (سواح).